
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

أهدي عملي هـذا لِـ:

آبائي وأمهاتي

وإلى كل من علمني

وأسأل الله تعالى أن يرحمني ويرحمهم جميعا.

المقدمة:

الحمْدُ للهِ الواحدِ القَهَّار، العَزيزِ الغَفَّار، مُكَوِّرِ اللَّيْلِ على النَّهَارِ، وأشهَدُ أَنَّ مُحمّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ، الهَادِي إلى صِرَاطٍ مُسْتَقيمٍ، صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَليهِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وسائر الصالحين.

أمّا بعد:

فهذا مختصر اختصرته من كتاب "رياض الصالحين" للإمام النووي -رحمه الله-، وكانت طريقة عملي:

- كلّ باب أسجّل فيه آية واحدة وحديثا واحدا.
- وإذا كان في الباب حديث طويل سأكتفي بذكر عنوان الحديث أو القصة.

أسأل الله ﷻ أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعا.

والله المستعان وبه التوفيق.

1- باب الإخلاص

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾ [البَيِّنَة : 5].

وعَنْ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قالَ: سمعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: **(إنَّما الأَعمالُ بالنِّيَّات، وإنَّما لِكُلِّ امرِئٍ مَا نوَى، فمنْ كانَتْ هجْرَتُهُ إِلَى الله ورَسُولِهِ فهجرتُه إلى الله ورسُولِهِ، ومنْ كانَت هجْرَتُه لدُنْيَا يُصيبُها، أَو امرَأَةٍ يَنْكحُها فهْجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَر إِليْهِ)** متَّفَقٌ عَلَيه.

وفي الباب: قصة أصحاب الغار الثلاثة.

2- باب التوبة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١﴾ [النُّور : 31].

وعَنْ أبي هُريْرةَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رَسُول اللهِ ﷺ : **(مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تطلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مغْرِبِهَا تَابَ اللهُ علَيْه)** رواه مسلم.

وفي الباب: قصة الذي قتلَ 99 نفساً.

3- باب الصّبر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾ [آل عِمْرَان : 200].

وعن صُهَيْبِ بْنِ سِنَان ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: **(عَجَباً لأمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ إلاَّ للْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خيْراً لَهُ)** رواه مسلم.

وفي الباب: قصة الملك والغلام والساحر والرّاهِب.

4- باب الصّدق

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ١١٩ ﴾ [التَّوْبَة : 119].

وعَنْ أبي مُحَمَّدٍ الْحَسنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أبي طَالِبٍ ﵄ قَالَ حفِظْتُ مِنْ رسول اللّه ﷺ : **(دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمأنينَةٌ، وَالْكَذِبَ رِيبةٌ)** رواه الترْمذي.

دع ما يرِيبُكَ: اتْرُكْ مَا تَشُكُّ في حلّه.

وفي الباب: قصة حبس الشمس ليوشع بن نون ﷺ.

5- باب المراقبة

قالَ تَعالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٥﴾ [آل عِمْرَان : 5].

وعَنْ عُمرَ بنِ الخطابِ ﵁ قَالَ: بَيْنما نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْد رسولِ اللَّه ﷺ ذَات يَوْمٍ إِذْ طَلع عَلَيْنَا رجُلٌ شَديدُ بياضِ الثِّيابِ، شديدُ سوادِ الشَّعْر، لا يُرَى عليْهِ أَثَر السَّفَر، وَلا يَعْرِفُهُ منَّا أَحدٌ، حتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رَكْبَتَيْهِ إِلَى رُكبَتيْهِ، وَوَضع كفَّيْه عَلَى فخِذيهِ وَقالَ: **يَا مُحَمَّدُ، أَخْبرني عَنِ الإِسلامِ.** فقَالَ رَسُول الله ﷺ : **(الإِسلامُ: أَنْ تَشْهدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنَّ مُحمَّدًا رسولُ الله، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيتَ إِن استَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبيلًا)** قَالَ: **صَدَقْتَ.** فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصدِّقهُ! قَالَ: **فَأَخْبِرنِي عَنِ الإِيمَانِ.** قَالَ: **(أَنْ تُؤمِنَ باللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِر، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ)** قَالَ: **صَدقت.** قَالَ: **فأَخْبرني عَنِ الإِحْسَانِ.** قَالَ: **(أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإِنَّهُ يَرَاكَ)** قَالَ: **فَأَخْبِرنِي عَنِ السَّاعَةِ.** قَالَ: **(مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)** قَالَ: **فأخبرني عَنْ أَمَاراتِهَا.**

قَالَ: (**أنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وأنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ**) ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: (**يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**) قُلْتُ: اللهُ ورسُولُهُ أعْلَمُ. قَالَ: (**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ**) رواه مسلم.

وفي الباب: قصة الأقرع والأبرص والأعمى.

6- باب التقوى

قالَ تَعَالَى: ﴿ **فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ** ﴾ [التَّغَابُن : 16].

وعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ والْغِنَى**) رواه مسلم.

7- باب اليقين والتوكل

قالَ تَعَالَى: ﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ** ﴾ [الطَّلَاق : 3].

وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قَالَ: ﴿ **حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ** ﴾ قَالَهَا إبْراهِيمُ ﷺ حينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقالَهَا مُحمَّدٌ ﷺ حينَ قَالُوا: ﴿ **إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ** ﴾ رواه البخاري.

وفي الباب حديث (**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**).

8- باب الاستقامة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾ [هُود : 112].

وَعَنْ أبي عمرو، وقيل أبي عمْرة سُفْيانَ بن عبد اللَّه رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ قُلْ لِي في الإِسلامِ قَولاً لاَ أَسْأَلُ عنه أَحداً غيْركَ. قَالَ: **(قُلْ: آمَنْت باللَّهِ: ثُمَّ اسْتَقِمْ)** رواه مسلم.

9- باب التفكير

قالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ ﴾ [مُحَمَّد : 10].

وعن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **(الكيِّسُ مَنْ دَانَ نفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بعدَ المَوتِ، والعَاجِزُ مَنْ أتْبَعَ نفْسَهُ هَواهَا وَتمنَّى علَى اللهِ)** رواه الترمذي.

10- باب المبادرة إلى الخيرات

قالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ [آل عِمْرَان : 133].

وعن جابر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُدٍ: أرأيتَ إنْ قُتلتُ فأينَ أنَا؟ قَالَ: **(في الْجنَّةِ)** فألْقى تَمراتٍ كنَّ في يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حتَّى قُتلَ. متفقٌ عَليهِ.

11- باب المجاهدة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾ [العَنكَبُوت : 69].

وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنَّها قَالَتْ: كَانَ رسولُ اللّٰه ﷺ إذَا دَخَلَ الْعشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أهْلهْ، وجدَّ وشَدَّ المِئْزَرَ. متفقٌ عليه.

12- باب الحثِّ عَلَى الازدياد من الخير في أواخِرِ العُمر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ ﴾ [فَاطِر : 37].

وعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ : **(يُبْعثُ كُلُّ عبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ علَيْهِ)** رواه مسلم.

13- باب كثرةِ طرقِ الخير

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥ ﴾ [البَقَرَةِ : 215].

وعن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: **(من غَدَا إلى المسجِدِ أَوِ رَاحَ، أعَدَّ الله لهُ في الجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدا أو رَاحَ)** متّفق عليه.

وفي الباب: قصة ساقي الكلب العطشان.

14- باب الاقتصاد في الطاعة

قالَ تَعَالَى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البَقَرَةِ : 185].

وعن أَبِي عبد اللَّه جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ، فَكَانَتْ صلاتُهُ قَصداً وخُطْبَتُه قَصْداً. رواه مسلم.

قَصْداً: أَيْ بَيْنَ الطُّول وَالْقِصَرِ.

وفي الباب: قصة حنظلة بن الربيع وأبي بكر الصديق (نافق حنظلة).

15- باب المحافظة على الأعمال

قالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ۝٩٩ ﴾ [الحِجْر: 99].

وعن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ إذا فَاتَتْهُ الصَّلاةُ مِنْ اللَّيْلِ مِنْ وجعٍ أَوْ غيْرِهِ، صلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عشْرَةَ رَكْعَةً. رواه مسلم.

16- باب المحافظة على السنة وآدابها

قال الله تعالَى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾ [الحَشْر : 7].

وعَنْ أَبِي هريرةَ رضي الله عنه أَن رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ: **(كُلُّ أُمَّتِي يدْخُلُونَ الْجنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبى)** قِيلَ: وَمَنْ يَأَبى يَا رَسُول اللَّه؟ قالَ: **(منْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ عصَانِي فَقَدْ أَبى)** رواه البخاري.

17- باب في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى

قالَ تعَالَى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [النُّور : 51].

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: **(دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ واخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ)** مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

18 - باب النّهي عن البدَع ومُحدثات الأمور

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾ [يُونُس : 32].

وعن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(منْ أَحْدثَ في أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فهُو رَدٌّ)** متفقٌ علَيهِ.

19- باب في مَنْ سَنّ سُنّةً حسنة أوْ سيئة

قال تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [الأَنبِيَاء : 73]

وعن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَيْسَ مِنْ نفسٍ تُقْتَلُ ظُلماً إلاَّ كَانَ عَلَى ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دمِهَا لأَنّهُ كَان أَوَّل مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ)** متفقٌ علَيهِ.

20- باب الدلالة على خير

قالَ تَعالَى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النَّحل : 125].

وعن أَبِي مسعودٍ عُقبَةَ بْن عمْروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: **(مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مثلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ)** رواه مسلم.

21- باب التعاوُن على البرّ و التقوى

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [المَائدَة : 2].

وعن أَبي عبدِ الرحمن زيدِ بن خالدٍ الْجُهَنِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(مَنْ جهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّه فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا)** متفقٌ عليه.

22- باب النصيحة

قَالَ الله تَعَالَى إخباراً عن هود ﷺ : ﴿ **وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨** ﴾ [الأَعْرَاف : 68].

وعن أَبِي رُقَيَّةَ تَميمِ بنِ أَوْس الدَّارِيِّ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(الدِّينُ النَّصِيحَةُ)** قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: **(للَّه وَلِكِتَابِهِ ولِرسُولِهِ وَلأَئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)** رواه مُسْلم.

23- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قالَ تَعَالَى: ﴿ **كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ** ﴾ [آل عِمْرَان : 110].

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ قالَ: سمِعْتُ رسُولَ اللَّه ﷺ يقُولُ: **(مَنْ رَأَى مِنْكُم مُنْكراً فَلْيغيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطعْ فبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبقَلبهِ وَذَلَكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ)** رواه مسلم.

وفي الباب: حديث (**مَثَلُ القَائِمِ فِي حُدُودِ اللهِ وَالوَاقعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَومٍ استَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ**).

24 - باب عقوبة من أمر بمعروف وخالفه

قالَ تَعَالَى إخباراً عن شعيب ﷺ : ﴿ **وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُۚ** ﴾ [هُود : 88].

وعن أُسامة بْنِ زيد بن حَارِثَةَ رَضِيَ عَنهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: (**يُؤْتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامةِ فَيُلْقَى فِي النَّار، فَتَنْدلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ فِي الرَّحا، فَيجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّار فَيقُولُونَ: يَا فُلانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُن تأْمُرُ بالمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، كُنْتُ آمُرُ بالمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيه، وَأَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ وَآتِيهِ**) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

تَنْدلِقُ: تَخْرُجُ.

الأَقْتابُ: الأَمْعَاءُ، واحِدُهَا قِتْبٌ.

25- باب الأمر بأداء الأمانة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا** ﴾ [النِّسَاء : 58].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(آيَةُ الْمُنَافِقِ ثلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا آؤْتُمِنَ خَانَ)** متفقٌ عَلَيهِ.

وفي الباب: قصة مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه ودينه الكبير، وقضاء ابنه عبد الله رضي الله عنه له.

26 - باب تحريم الظلم والأمر برد المظالم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾ [غَافِر : 18].

وعن جابر رضي الله عنه أَن رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ منْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حملَهُمْ عَلَى أَنْ سفكَوا دِماءَهُمْ واستَحلُّوا مَحارِمَهُمْ)** رواه مسلم.

وفي الباب: حديث **(أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟)**.

27- باب تعظيم حُرمات المسلمين ورحمتهم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ ﴾ [الحَج : 30].

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : **(مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ والحُمَّى)** مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : **(مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ الله)** مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

28- باب ستر عورات المسلمين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [النُّور : 19].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: **(لاَ يستُرُ عَبْدٌ عبْداً فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرهُ اللَّه يَوْمَ الْقيامَةِ)** رواه مسلم.

29 - باب قضاء حوائج المسلمين

قَـالَ الله تَعَالَـى: ﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٧٧ ﴾ [الحَج : 77].

وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما أَن رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(المسلمُ أَخو المسلم لا يَظلِمُه ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كَانَ فِي حاجةِ أَخِيهِ كانَ**

اللَّهُ فِي حاجتِهِ، ومنْ فَرَّجَ عنْ مُسلمٍ كُرْبةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بها كُرْبةً مِنْ كُرَبِ يومَ القيامةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ الْقِيامَةِ) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

30 - باب الشفاعة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا** ﴾ [النِّسَاء : 85].

وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قِصَّة بريرَةَ وزَوْجِها رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : **(لَوْ راجَعْتِهِ؟)** قَالتَ: يَا رَسُولَ اللَّه تأْمُرُنِي؟ قَالَ: **(إِنَّما أَشفعُ)** قَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ. رواه البخاري.

31- باب الإصلاح بَيْنَ الناس

قال تَعَالَى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ** ﴾ [الحُجُرَات : 10].

وعن أُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ عُقْبَةَ بن أَبي مُعَيْطٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: **(لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمي خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً)** مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وفي رواية مسلم زيادة، قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ في شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إلاَّ في ثلاثٍ، تَعْنِي: الحَرْبَ، وَالإصْلاَحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَديثَ المَرْأَةِ زَوْجَهَا.

32- باب فضل ضعفة المسلمين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكَهْف : 28].

وعن أَبي هُريرةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(رُبَّ أَشْعثَ أغبرَ مدْفُوعٍ بالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسمَ عَلَى اللَّهِ لأَبرَّهُ)** رواه مسلم.

وفي الباب: حديث **(لَمْ يَتَكَلَّمْ في المَهْدِ إلاَّ ثلاثَةٌ)**.

33- باب ملاطفة اليتيم والمساكين

قال تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ ﴾ [الضُّحَى : 9 - 10].

وعن سهلِ بن سعدٍ ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ : **(أَنا وكافلُ الْيتِيمِ في الجنَّةِ هَكَذَا)** وأَشَار بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وفَرَّجَ بَيْنَهُمَا. رواه البخاري.

34- باب الوصية بالنساء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ ﴾ [النِّسَاء : 19].

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(اسْتوْصُوا بِالنِّساءِ خيْراً، فإِنَّ المرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوجَ مَا في الضِّلعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهبتَ تُقِيمُهُ كَسرْتَهُ، وإِنْ تركتَهُ، لمْ يزلْ أَعوجَ، فاستوْصُوا بِالنِّسَاءِ)** متفقٌ عَلَيهِ. وفي رواية لمسلم: **(إِنَّ الـمَرأةَ خُلِقَت مِنْ ضِلَع، لَنْ تَستَقِيمَ لَكَ عَلَى طَريقة، فإن استَمْتَعْتَ بِهَا استَمْتَعْتَ بِهَا وَفيهَا عوَجٌ، وإنْ ذَهَبْتَ تُقيمُهَا كَسَرْتَها، وَكَسْرُهَا طَلاَقُهَا)**.

35 - باب حق الزوج على المرأة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾ [النِّسَاء : 34].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ: **(لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ وزَوْجُهَا شَاهدٌ إلاَّ بإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنَ في بَيْتِهِ إلاَّ بإِذنِهِ)** مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

36- باب النفقة على العيال

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ ﴾ [البَقَرَةِ : 233].

وعن أَبي مَسْعُودٍ الْبَدرِيِّ رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نفقَةً يحتَسبُها فَهِي لَهُ صدقَةٌ)** متفقٌ عَلَيهِ.

37 - باب الإنفاق ممّا يحبّ ومن الجيّد

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ [آل عِمْرَان : 92].

وعن أنس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه أَكْثَرَ الأَنْصَار بالمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْل، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوالِهِ إِلَيْه بَيْرَحَاء، وَكَانتْ مُسْتَقْبلَةَ المَسْجِدِ وَكَانَ رَسُول الله ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّب. قَالَ أَنَسٌ: لَمَّا نَزَلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ قام أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رسول الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إنَّ الله تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيْكَ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ وإنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ للهِ تَعَالَى، أَرْجُو بِرَّهَا، وَذُخْرَهَا عِنْدَ الله تَعَالَى، فَضَعْهَا يَا

رَسُول الله حَيْثُ أرَاكَ الله فقال رَسُول اللَّه ﷺ : **(بَخٍ، ذلِكَ مَالٌ رَابحٌ، ذلِكَ مَالٌ رَايحٌ، وَقَدْ سمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أرَى أنْ تَجْعَلَهَا فِي الأقْرَبِينَ)** فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رسولَ اللَّه. فَقَسَّمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ، وَبَنِي عَمِّهِ. متفقٌ عَلَيهِ.

38- باب أمر الأهل والأولاد بطاعة الله تعالى

قَـالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه : 132].

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : **(مُرُوا أَوْلادكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المضَاجِعِ)** رواه أَبُو داود.

39- باب حق الجار

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ ﴾ [النِّسَاء : 36].

وعن ابنِ عمرَ وعائشةَ رضي الله عنهما قَالا: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجارِ حتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ سيُوَرِّثُهُ)** متفقٌ عَلَيهِ.

40- باب بر الوالدين وصلة الأرحام

قالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ** ﴾ [العَنكَبُوت : 8].

وقالَ تَعَالَى: ﴿ **وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ** ﴾ [النِّسَاء : 1].

وعن أبي عبد الرحمن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: سأَلتُ النبي ﷺ : أَيُّ الْعملِ أَحبُّ إِلَى اللَّهِ تَعالى؟ قَالَ: **(الصَّلاةُ عَلَى وقْتِهَا)** قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: **(بِرُّ الْوَالِديْنِ)** قلتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: **(الجِهَادُ في سبِيل اللَّهِ)** متفقٌ عَلَيهِ.

وعن أَنس بن مالك رضي الله عنه أَن رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَحبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزقِهِ، ويُنْسأَ لَهُ في أَثرِهِ، فَلْيصِلْ رحِمهُ)** متفقٌ عَلَيهِ.

41 - باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ۝٢٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ۝٢٣﴾ [مُحَمَّد : 22 - 23].

وَقالَ تَعالَى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ۝٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ۝٢٤﴾ [الإِسْرَاء : 23 - 24].

وعن عبد اللَّهِ بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النَّبي ﷺ قَالَ: **(الْكبائرُ: الإِشْراكُ بِاللَّه، وعقُوق الْوالِديْنِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، والْيمِينُ الْغَموس)** رواه البخاري.

غموس: حلف كاذب؛ تغمس الحالِفَ في الإثم، ثم في النار.

وعن أبي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ)** قال سفيان في روايته: يعني: قاطع رحم. متفق عليه

42- باب فضل بر أصدقاء الأب والأم

عن ابن عمر رَضِيَ عَنهُمَا أَن النَّبيّ ﷺ قَالَ: (**إِن أَبرَّ البرِّ أَنْ يصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ**) رواه البخاري.

43- باب إكرام أهل بيت رَسُول الله ﷺ وبيان فضلهم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ٣٣** ﴾ [الأَحزَاب : 33]

وعَن ابنِ عُمرَ رَضِيَ عَنهُمَا عن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضِيَ عَنهُ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّداً ﷺ في أَهْلِ بيْتِهِ. رواه البخاري.

44- باب توقير العلماء والكبار وتقديمهم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٩** ﴾ [الزُّمَر : 9].

وعن أَبي مسعودٍ عُقبةَ بنِ عمرو البدريِّ الأنصاريِّ رَضِيَ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ : (**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤهُمْ لِكتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا في الْقِراءَةِ سَواءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا في السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كانُوا في الهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ**

سِنّاً وَلا يُؤمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في سُلْطَانِهِ، وَلا يَقْعُد في بيْتِهِ عَلَى تَكْرِمتِهِ إلاَّ بِإذْنِهِ) رواه مسلم.

في سُلْطَانِهِ: صاحب البيت والمجلس وإمام المسجد أحق من غيره بالإمامة.

45 - باب زيارة أهل الخير ومجالستهم

قالَ تَعَالَى: ﴿ **وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ** ﴾ [الكَهْف : 28].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ : **(أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ الله تَعَالَى عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُريدُ أَخًا لي في هذِهِ القَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا عَلَيهِ؟ قَالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في الله تَعَالَى، قَالَ: فإنِّي رَسُول الله إلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ)** رواه مسلم.

الـمَدْرَجَةُ: الطَّرِيقُ. تَرُبُّهَا: تَقُومُ بِهَا، وَتَسْعَى في صَلاحِهَا.

وفي الباب: حديث **(مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ)**.

وفي الباب: حديث أويس بن عامر القرني.

46- باب فضل الحب في الله

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ ﴾ [الفَتْح : 29].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: **(إنّ اللّه تَعَالَى يقولُ يَوْمَ الْقِيَامةِ: أَيْنَ الـمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَومَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي)** رواه مسلم.

وفي الباب: حديث **(سبعة يظلّهم الله في ظلّه)**.

47- باب علامات حب الله تعالى للعبد

قَـالَ الله تَعَالَـى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [آل عِمْرَان : 31].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: **(إذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيل: إِنَّ اللَّه تَعَالَى يُحِبُّ فُلاناً، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحبُّهُ جِبْرِيلَ، فَيُنَادى في أَهْلِ السَّمَاء: إِنَّ اللَّه يُحِبُّ فُلاناً، فَأَحِبوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوْضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأَرْضِ)** متفقٌ عليه.

48- باب التحذير من إيذاء الصالحين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأَحْزَاب:58].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: **(إن الله تعالى قال: مَنْ عَادَى لِي ولياً فقد آذنته بالحرب)** رواه البخاري.

49- باب إجراء أحكام الناس على الظاهر و سرائرهم إلى الله تعالى

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ ﴾ [التَّوْبَة : 5].

وعن أَبي عبدِ اللَّه طَارق بن أُشَيْم رضي الله عنه قَالَ: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَكَفَرَ بِما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرُمَ مالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسابُهُ عَلَى اللَّه تَعَالَى)** رواه مسلم.

50- باب الخوف

قَـالَ الله تعالـى: ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الرَّحْمَن : 46].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : **(مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ، بَلَغَ المَنْزِلَ ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيةٌ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الجَنَّةُ)** رواه الترمذي.

أدْلَجَ: سَار من أول الليلِ، والـمراد التشمير في الطاعة. والله أعلم.

51 - باب الرجاء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣** ﴾ [الزُّمَر : 53].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسول اللَّه ﷺ : **(وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذنِبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلجَاءَ بِقوم يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّه تَعَالَى، فيَغْفرُ لَهُمْ)** رواه مسلم.

52- باب فضل الرجاء

قَالَ الله تَعَالَى إخباراً عن العبدِ الصالِحِ: ﴿ **وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٤٤ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ** ﴾ [غَافِر : 44 - 45].

وعن جابر بن عبدِ اللَّه رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمعَ النَبيَّ ﷺ قَبْلَ موْتِهِ بثلاثَةِ أَيَّامٍ يقولُ: (**لاَ يَمُوتَنّ أَحَدُكُم إلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ باللَّه** عز وجل) رواه مسلم.

53- باب الجمع بين الخوف والرجاء

قال تَعالَى: ﴿ **إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧** ﴾ [يُوسُف : 87].

وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : (**الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِه وَالنَّارُ مِثْلُ ذلِكَ**) رواه البخاري.

54- باب فضل البكاء من خشية الله تعالى

قال تَعالَى: ﴿ **أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ٥٩ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ٦٠** ﴾ [النَّجْم : 59 - 60].

وعن أنس رضي الله عنه قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، فقالَ: (**لَوْ تعلمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً**) قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ ولهمْ خَنِينٌ. متفقٌ عَلَيْهِ.

خَنِينٌ: بكاء.

55- باب فضل الزهد

قال تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥﴾ [فَاطِر : 5].

وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قالَ: أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّه تَعالى مُسْتَخْلِفكُم فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فاتَّقُوا الدُّنْيَا واتَّقُوا النِّسَاءِ)** رواه مسلم.

56 - باب فضل الجوع

قال تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨﴾ [التَّكَاثُر : 8].

وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: مَا شَبعَ آلُ مُحمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ. متفقٌ عَلَيْهِ.

57- باب القناعة والاقتصاد في المعيشة وذم السؤال

قال تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧﴾ [الفُرْقَان : 67].

وعن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما أَن رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(قَدْ أَفلَحَ مَنْ أَسلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللَّه بِمَا آتَاهُ)** رواه مسلم.

58- باب جواز الأخذ من غير مسألة

عَنْ سالمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ أَبيهِ عبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنهم قَالَ: كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ يُعْطِيني العطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعطهِ مَن هُوَ أَفقَرُ إِلَيهِ مِنِّي، فَقَالَ: (**خُذْهُ، إِذَا جاءَكَ مِن هَذَا المَالِ شَيءٌ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ، فَخُذْهُ فتموَّلْهُ فَإِن شِئتَ كُلْهُ، وإِن شِئْتَ تَصدَّقْ بِهِ، وَمَا لا، فَلا تُتبِعْهُ نَفْسَكَ**) قَالَ سالمٌ: فَكَانَ عَبدُ اللَّه لاَ يسأَلُ أَحداً شَيْئاً، وَلا يَرُدُّ شَيئاً أُعْطِيه. متفقٌ عَلَيْهِ.

مشرفٌ -بالشين المعجمة-: أَيْ متَطَلِّعٌ إِلَيْه.

59 - باب الحثّ على الأكل من عمل يده

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ** ﴾ [الجُمُعَة : 10].

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه قَالَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: (**كَانَ دَاوُدُ عليهِ السَّلامُ لا يَأْكُل إِلاَّ مِن عَملِ يَدِهِ**) رواه البخاري.

60- باب الكرم والجود والإنفاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ** ﴾ [سَبَإ : 39].

وعَن عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ ﵁ أَن رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمَرةٍ)** متفقٌ عليه.

وفي الباب: حديث الصوت في السّحابة.

61 - باب النهي عن البخل والشّحّ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١** ﴾ [اللّيل : 8 - 11].

وعن جابر ﵁ أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قالَ: **(اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القِيامَة، واتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهلَكَ منْ كانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُم عَلَى أَن سَفكُوا دِمَاءَهم واستحَلُّوا مَحَارِمَهُم)** رواه مسلم.

62 - باب الإيثار

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ** ﴾ [الحَشْر : 9].

وعن أبي هُريرة ﵁ قالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(طَعَامُ الاثْنَينِ كَافِي الثَّلاثَةِ، وطَعامُ الثَّلاثَةِ كَافِي الأَربَعَةِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

63- باب التنافس في أمور الآخرة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [المُطَفِّفِين : 26].

وعن سهلِ بنِ سعدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَن رسولَ اللَّه ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنهُ وَعَن يَمِينِهِ غُلامٌ، وَعَن يسارهِ الأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلام: **(أَتَأْذَنُ لِي أَن أُعْطِيَ هؤُلاءِ؟)** فَقَالَ الغُلامُ: لاَ وَاللَّهِ يَا رسُولَ اللَّه لا أُوثِرُ بِنَصيبِي مِنكَ أَحَداً، فَتَلَّهُ رسولُ اللَّه ﷺ في يَدِهِ. متفقٌ عَلَيْهِ.

تَلَّهُ: وَضَعَهُ، وَهَذَا الغُلامُ هُوَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

64- باب فضل الغَنِيّ الشاكر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾ [اللَّيْل : 5 - 7].

وعن ابْنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النَّبي ﷺ قَالَ: **(لا حَسَد إلاَّ في اثنَتَين: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّه القُرآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيل وآنَاءَ النَّهارِ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّه مَالاً، فهوَ يُنْفِقهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهارِ)** متفقٌ عليه.

65- باب ذكر الموت وقصر الأمل

قال تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾﴾ [النَّحل : 61].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ)** يَعني: المَوْتَ. رواه الترمذي.

66- باب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر

قال تَعَالَى: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾﴾ [التَّكَاثُر : 1 - 2].

وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : **(كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ فَزُورُوها)** رواهُ مسلم. وفي رواية: **(فإِنَّهَا تُذَكِّرُنَا الآخِرَةَ)**.

وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ: **(السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أهلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالْمسلمينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ للاَحِقونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ)** رواه مسلم.

67- باب كراهية تمنّي الموت

عن أنسٍ ﵁ قَالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كانْ لا بُدَّ فاعِلاً، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ أَحْيِني مَا كانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وتَوَفَّنِي إِذا كانَتِ الوفاةُ خَيراً لي)** متفقٌ عليه.

68- باب الورع وترك الشبهات

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ١٥﴾ [النُّور : 15].

وعن النَّوَّاسِ بنِ سَمعانَ ﵁ عن النبيِّ ﷺ قَالَ : **(البرُّ حُسنُ الخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حاكَ فِي نفْسِكَ، وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)** رواه مسلم.

حاكَ: أَيْ تَرَدَّدَ فيهِ.

وفي الباب: حديث **(إِنَّ الحَلاَلَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ)**.

69 - باب استحباب العزلة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠﴾ [الذَّارِيَات : 50].

وعن سعد بن أَبي وقَّاص ﵁ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُول: (**إِنَّ اللَّه يحِبُّ العَبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الْخَفِيَّ**) رواه مسلم.

70- باب فضل الاختلاط بالناس

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ** ﴾ [المَائِدَة : 2].

الاختلاط بالناس وحضور جُمَعِهم وجماعاتهم، ومشاهد الخير، ومجالس الذكر معهم، وعيادة مريضهم، وحضور جنائزهم، ومواساة محتاجهم، وإرشاد جاهلهم، وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر عَلَى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقمع نفسه عن الإيذاء وصبر عَلَى الأذى، هُوَ المختارُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ رسول الله ﷺ وسائر الأنبياء صلواتُ اللهِ وسلامه عَلَيْهِمْ، وكذلك الخُلفاءُ الرَّاشدون، ومن بعدَهُم مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، ومن بَعدَهُم من عُلَماءِ المُسلمين وأَخيَارِهم، وَهُوَ مَذْهَبُ أكثَرِ التَّابِعينَ وَمَنْ بَعدَهُمْ.

71- باب التواضع

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢١٥** ﴾ [الشُّعَرَاء : 215].

وعَنْ أَبي هريرة رضي الله عنه أَن رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مالٍ، وَمَا زَادَ اللَّه عَبداً بِعَفوٍ إِلاَّ عِزّاً، ومَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ)** رواه مسلم.

72- باب تحريم الكِبْر والإعجاب

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإِسْرَاء : 37].

وعن حَارِثَةَ بنِ وهْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ: **(أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

عُتُلٍّ: الشديد الغليظ.

جَوَّاظٍ: الضخم المختال، كثير الكلام، جموع منوع.

73- باب حسن الخلق

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ [القَلَم : 4].

وقال تَعَالَى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عِمْرَان : 134].

وعن أَبي الدرداءِ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قَالَ: **(مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ في مِيزَانِ العبدِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ الله يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيَّ)** رواه الترمذي.

74- باب الحلم والرفق

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤** ﴾ [آل عِمْرَان : 134].

وعن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لأَشَجِّ عبْدِ الْقَيْس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : **(إِنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الحِلْمُ وَالأَنَاة)** رَواهُ مُسلم. الحِلْمُ: ملك النفس عند الغضب. الأَنَاة: عدم العجلة.

وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قَالَ رسول الله ﷺ : **(إِنَّ اللهَ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّه)** متفقٌ عَلَيْهِ.

75- باب العفو والإعراض عن الجاهلين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩** ﴾ [الأَعْرَاف : 199].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَن رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(لَيس الشَّديدُ بِالصُّرعَةِ، إِنَّما الشديدُ الَّذِي يَملِكُ نفسهُ عِند الغضبِ)** متفقٌ عليه.

وفي الباب: حديث **(إنْ شئْتَ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ)**.

76 - باب احتمال الأذى

قال تَعالَى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ۝٤٣ ﴾ [الشُّورَى : 43].

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه أَن رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُول اللَّه إنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهم وَيَقطَعوني، وَأُحسنُ إِليهم ويُسِيئُونَ إليَّ، وأَحلُمُ عَنهم ويجهلُونَ علَيَّ، فَقَالَ ﷺ : **(لَئِن كُنتَ كَمَا قُلتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهم الملَّ وَلاَ يزَالُ معكَ مِنَ اللَّه تَعالَى ظَهيرٌ عَلَيهم مَا دُمْتَ عَلى ذَلِكَ)** رواه مسلم.

«وَالمَلُّ» بفتح الميم، وتشديد اللام وَهُوَ الرَّمادُ الحَارُّ: أيْ كَأَنَّمَا تُطْعِمُهُمُ الرَّمَادَ الحَارَّ، وَهُوَ تَشبيهٌ لِمَا يَلْحَقُهُمْ من الإثم بما يلحَقُ آكِلَ الرَّمَادِ الحَارِّ مِنَ الأَلَمِ، وَلاَ شَيءَ عَلَى هَذَا المُحْسِنِ إِلَيهمْ، لكِنْ يَنالُهُمْ إثمٌ عَظيمٌ بتَقْصيرِهم في حَقِّهِ، وَإدْخَالِهِمُ الأَذَى عَلَيهِ، وَاللهُ أعلم.

77 - باب الغضب إذا انتهكت حرمات الشّرع

قال تَعالَى: ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧ ﴾ [مُحَمَّد : 7].

وعن أَبي مسعود عقبة بن عمرو البدريِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لأَتَأَخَّر عَن صَلاةِ الصُّبْحِ مِن أَجْلِ فلانٍ مِما يُطِيل بِنَا، فمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ في موعِظَةٍ قَطُّ أَشدَّ مِمَّا غَضِبَ يَومئذٍ، فَقَالَ: (**يَا أَيها النَّاس: إِنَّ مِنكم مُنَفِّرين، فأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِز، فإِنَّ مِنْ ورائِهِ الكَبِيرَ والصَّغيرَ وَذَا الحَاجَةِ**) متفقٌ عَلَيهِ.

78- باب أمر وُلاة الأمور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والنهي عن غشهم

وقال تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النَّحل : 90].

وعن عائشةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ في بيتِي هَذَا: (**اللَّهُمَّ مَنْ وَلي مِنْ أمْرِ أُمتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيهِمْ فاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَارفُقْ بِهِ**) رواه مسلم.

وفي الباب: حديث (**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**).

79- باب الوالي العادل

قال تَعَالَى: ﴿ وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾ [الحُجُرَات : 9].

وعن عبد اللَّهِ بنِ عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : **(إنَّ المُقسِطينَ عِنْدَ اللَّهِ على مَنابِرَ مِنْ نورٍ: الَّذِينَ يعْدِلُونَ في حُكْمِهِمْ وأَهليهِمْ وما وُلُّوا)** رواهُ مسلم.

80- باب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ ﴾ [النِّسَاء : 59].

وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(علَى المَرْءِ المُسْلِمِ السَّمْعُ والطَّاعَةُ فِيما أَحَبَّ وكِرَهَ، إلاَّ أنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإذا أُمِرَ بِمعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلا طاعَةَ)** متفقٌ علَيْهِ.

81- باب النهي عن سؤال الإمارة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًاۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝٨٣﴾ [القَصَص : 83].

وعن أَبي هُريرة ﷺ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: (**إنَّكم ستحْرِصُون عَلَى الإمارةِ، وستَكُونُ نَدَامَة يوْم القِيامَةِ**) رواهُ البخاري.

82- باب حَثِّ السلطان على اتخاذ وزير صالح

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧**﴾ [الزُّخْرُف : 67].

عن أَبي سعيدٍ وأبي هريرةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: (**مَا بَعَثَ اللَّهُ مِن نَبِيٍّ، وَلاَ استَخْلَف مِنْ خَلِيفَةٍ إلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وتَحُضُّهُ عليهِ والمَعصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ**) رواه البخاري.

83- باب النهي عن تولية الإمارة لمن سألها واختيار ترك الولايات إذا لم يتعين عليه

عن أَبي موسى الأَشعريِّ ﷺ قَالَ: دخلتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَا وَرَجُلانِ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَقَالَ أحَدُهُمَا: يَا رسولَ اللَّه أمِّرنا عَلى بعضِ مَا ولاَّكَ اللَّه ﷻ، وقال الآخرُ مِثْلَ ذلكَ، فَقَالَ: (**إنَّا واللَّه لاَ نُوَلِّي هذَا العَمَلَ أحَداً سَأَلَه، أَوْ أحَداً حَرَص عليه**) متفق عليه.

كتاب الأدَب

84- باب الحياء

قال الله تعالى: ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ ﴾ [القَصَص : 25].

وعن عِمْران بن حُصَيْن رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(الحياَءُ لاَ يَأْتي إلاَّ بِخَيْرٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

85- بابُ حفظ السِّر

قال تَعَالَى: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ ﴾ [النَّحل : 91].

وعن أبي سعيد الخُدْريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رسول اللَّه ﷺ : **(إنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْم الْقِيامَةِ الرَّجُل يُفضِي إِلَى المَرْأَةِ وَتُفضِي إِلَيهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)** رواه مسلم.

86- باب الوفاء بالعهد

قال الله تَعَالَى: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤ ﴾ [الإِسْرَاء : 34].

وعن عبدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: **(أَرْبع مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، ومنْ كَانَتْ فِيه**

خَصلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فِيهِ خَصْلَة مِن النِّفاقِ حتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَان، وإِذَا حدَّثَ كذَبَ، وَإِذا عَاهَدَ غَدَر، وَإِذا خَاصَم فَجَرَ) متفقُ عَلَيْهِ.

87 - باب الأمر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ** ﴾ [الرَّعْد : 11].

وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لي رَسُول اللَّه ﷺ : **(يَا عبْدَ اللَّه، لاَ تَكُنْ مِثل فُلانٍ، كَانَ يقُوم اللَّيْلَ فَترَك قيَامَ اللَّيْل)** متفقٌ عَلَيهِ.

88- باب استحباب طيب الكلام

قال تَعَالَى: ﴿ **وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ** ﴾ [آل عِمْرَان : 159].

وعن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ عَنْه قَالَ: قَالَ لي رسول اللَّه ﷺ : **(لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ)** رواه مسلم.

89- باب استحباب بيان الكلام

قال تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ۝٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ ﴾ [طه : 25 - 27].

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَ كلامُ رسول اللَّه ﷺ كَلاماً فَصْلا يفْهَمُهُ كُلُّ مَن يَسْمَعُهُ. رواه أَبُو داود.

90 - باب إصغاء الجليس

عن جَرير بن عبدِ اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لي رَسُول اللَّه ﷺ في حجَّةِ الْوَدَاع: **(اسْتَنْصِتِ النَّاسَ)** ثمَّ قَالَ: **(لاَ ترْجِعُوا بعْدِي كُفَّاراً يضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَاب بَعْضٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

91- بابُ الوَعظ والاقتصاد فِيهِ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾ [النَّحل : 125].

وعن أَبي وائِلٍ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ مسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُذكِّرُنَا في كُل خَمِيسٍ مرة، فَقَالَ لهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عبْدِ الرَّحْمنِ لوددْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، فقَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمنعني مِنْ ذلكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ وإِنِّي أتـخَوَّلُكُمْ بِالموْعِظَةِ، كَما كَانَ رَسُول

اللَّه ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخافَةَ السَّآمَةِ علَيْنَا. متفقٌ عليه.
يَتَخَوَّلُنَا: يتعَهّدُنا بالموعظة في بعض الأيام دون بعض.

92- باب الوقار والسكينة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾** ﴾ [الفُرْقَان : 63].
وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: مَا رَأَيْتُ رسول اللَّه ﷺ **مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضَاحِكاً حتَّى تُرى مِنه لَهَوَاتُه، إِنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ.** متفقٌ عَلَيْهِ.
اللَّهَوَات: جَمْع لَهَاةٍ؛ وهِي اللَّحُمة الَّتِي في أقْصى سَقْفِ الْفَمِ.

93- باب إتيان الصلاة والعلم بالسكينة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾** ﴾ [الحَج : 36].
وعن أَبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: **(إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاة، فَلا تَأْتُوهَا وأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وأْتُوهَا وَأَنْتمْ تَمْشُونَ، وعَلَيكم السَّكِينَة، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا)** متفقٌ عليه.

94- باب إكرام الضيف

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الذَّارِيَات : 24 - 27].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كانَ يُؤمنُ بِاللَّه واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكرِمْ ضَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللَّه واليَوم الآخِرِ فليصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يؤمِنُ بِاللَّه وَاليوْمِ الآخِرِ فَلْيَقلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ)** متفقٌ عليه.

95- باب استحباب التبشير بالخير

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [فُصِّلَت : 30].

وعن عبدِ اللَّه بن أبي أَوْفي رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ بَشَّرَ خَدِيجَةَ رضي الله عنها ببيْتٍ فِي الـجنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيه وَلاَ نَصَب. متفقٌ عَلَيْهِ.

الْـقَصبُ هُنا: اللُّؤْلُؤ الـمُجوفُ. والصَّخبُ: الصِّياحُ واللَّغَطُ.

وَالنَّصَبُ: التعبُ.

96- باب وداع الصاحب ووصيته

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [البَقَرَةِ : 132].

وعن عبدِ اللَّهِ بنِ يزيدَ الخَطْمِيِّ الصَّحَابيِّ ﵁ قَالَ: كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ إذا أَرَادَ أَنْ يُوَدِّعَ الجَيْش قالَ: **(أَسْتَوْدِعُ اللَّه دِينَكُمْ، وَأَمَانَتكُم، وَخَوَاتِيمَ أَعمَالِكُمْ)** رواه أَبُو داود وغيره.

97- باب الاستِخارة والمشاورة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ [آل عِمْرَان : 159].

وعن جابِرٍ ﵁ قَالَ: كانَ رسولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنَا الاستِخَارَةَ في الأُمُور كُلِّهَا كالسُّورَةِ منَ القُرْآنِ، يَقُولُ: **(إِذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلَيَركعْ رَكعتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُم إِني أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَستقدِرُكَ بقُدْرتك، وأَسْأَلُكَ مِنْ فضْلِكَ العَظِيم، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وتعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنتَ علاَّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كنْتَ تعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأمرَ خَيْرٌ لِي في دِينِي**

وَمَعَاشي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قالَ-: (عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِله)، فاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لِي، ثمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِن كُنْتَ تعْلمُ أَنَّ هذَا الأَمْرَ شرٌّ لِي في دِينِي وَمَعَاشي وَعَاقبةِ أَمَرِي -أَو قَالَ-: (عَاجِل أَمري وآجِلهِ)، فاصْرِفهُ عَني، وَاصْرِفني عَنهُ، وَاقدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ) قَالَ: ويسمِّي حَاجَتَهُ. رواه البخاري.

98- باب استحباب الذهاب إلى العيد من طريق والرجوع من طريق آخر

عن جابرٍ ﵁ قَالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ. رواه البخاري.

خَالَفَ الطَّرِيقَ: يعني: ذَهَبَ في طَرِيقٍ وَرَجَعَ في طَرِيقٍ آخرَ.

99- باب استحباب تقديم اليمين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحَاقَّة : 19].

وعن عائشة ﵂ قالَتْ: كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيمُّنُ في شأنِه كُلِّه: في طُهُورِهِ، وَتَرجُّلِهِ، وَتَنَعُّلِه. متفقٌ علَيْهِ.

كتاب أدب الطعام

100- باب التسمية في أوله والحمد في آخره

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رسول الله ﷺ : **(إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى في أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسم اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

وعن أَبي أُمَامَة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ، قَالَ: **(الْحَمْدُ للهِ حَمدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُباركًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مُوَدَّعٍ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا)** رواه البخاري.

101- باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: مَا عَابَ رسُولُ اللَّه ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِن اشْتَهَاه أَكَلَهُ، وإِنْ كَرِهَهُ تَركَهُ. متفقٌ عليه.

102- باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قَالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُصلِّ، وَإِنْ كانَ مُفْطَراً فَلْيَطْعَمْ)** رواه مسلم.

قَـالَ العُلَمَاءُ: مَعْنى (فَلْيُصَلِّ) فلْيدْعُ، ومعنى (فَلْيطْعَمْ) فلْيَأْكُلْ.

103- باب مَا يقوله من دُعي إلى طعام فتبعه غيره

عن أَبي مسعودِ البَدْرِيِّ ﷺ قَالَ: دَعا رجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ لِطعَامٍ صَنعَهُ لَهُ خَامِس خَمْسَةٍ، فَتَبِعهُمْ رَجُلٌ، فَلمَّا بَلَغَ البَابَ، قَالَ النبيُّ ﷺ : **(إِنَّ هَذَا تَبِعَنا، فإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذنَ لَهُ، وإِنْ شِئتَ رَجَعَ)**، قَالَ: بل آذَنُ لهُ يَا رسولَ اللَّهِ. متفقٌ عَلَيْهِ.

104- باب الأكل مِمَّا يليه ووعظه وتأديبه من يسيء أكله

عن عُمَر بن أَبي سلَمةَ عبدِ اللَّه بنِ عبدِ الأَسد ﷺ -ربيبِ رَسُول اللَّه ﷺ- قَالَ: كُنْتُ غُلاماً في حجْرِ رسول اللَّه ﷺ، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ : **(يَا غُلامُ سمِّ اللَّهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِيمِينِكَ، وكُل مِمَّا يليكَ)** فَما زَالَتْ تِلْكَ طِعْمتي بعْدُ. متفقٌ عَلَيهِ.

تَطِيش: تَدُورُ في نَواحِي الصَّحْفَةِ.

105- باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما إذا أكل جماعة إلا بإذن رفقته

عن جبَلَةَ بن سُحَيْم قَالَ: أَصابَنا عامُ سَنَةٍ معَ ابْنِ الزُّبَيرِ، فرُزِقْنَا تَمْراً، وَكانَ عَبْدُ اللَّه بنُ عمر رضي الله عنهما يمُر بنا ونَحْنُ نأْكُلُ، فيقولُ: لاَ تُقَارِنُوا، فإن النَّبيَّ ﷺ نهى عن الإقرانِ، ثُمَّ يقولُ: إلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ. متفقٌ عليه.

106- باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع

عن وَحْشيِّ بنِ حرب رضي الله عنه أَن أَصحابَ رسولِ اللَّه ﷺ قالُوا: يَا رسولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ؟ قَالَ: **(فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ)** قالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **(فَاجْتَمِعُوا عَلى طَعَامكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ)** رواه أَبُو داود

107- باب الأمر بالأكل من جانب القصعة

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ - ﷺ قَالَ: **(البَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطعَامِ؛ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

108- باب كراهية الأكل متكئاً

عن أَبي جُحَيْفَةَ وهبِ بنِ عبد اللَّه ﵁ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(لا آكُلُ مُتَّكِئاً)** رواه البخاري.

قال الخَطَّابيُّ: المُتَّكِيءُ هُنا: هُوَ الجالِسُ مُعْتَمِداً عَلَى وِطاءٍ تحته، وأَرَادَ أَنَّهُ لا يَقعُدُ عَلى الْوطَاءِ والْوسائِدِ كَفعْلِ مَنْ يُريدُ الإِكْثار مِنَ الطعامِ بل يَقْعدُ مُسْتَوْفِزاً لاَ مُسْتوْطِئاً، ويَأْكُلُ بُلْغَةً. وأَشَار غَيْرهُ إِلى أَنَّ المتكيءَ هُوَ المائلُ عَلى جَنْبِه، واللَّه أعلم.

109- باب استحباب الأكل بثلاث أصابع، واستحباب لعق الأصابع والقصعة وأخذ اللقمة التي تسقط منه وأكلها.

عن كعْبِ بنِ مالك ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَأْكُلُ بِثلاثِ أَصابِعَ فَإِذا فَرغَ لَعِقَها. رواه مسلم.

وعن جابر ﵁ أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: **(إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذىً، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَان، وَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ بالمِنْدِيل حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ)** رواه مسلم.

110- باب تكثير الأيدي علَى الطعام

عن أَبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(طَعَامُ الإثنينِ كَافِي الثَّلاثَةِ، وَطَعَامُ الثلاثَةِ كافِي الأَربعَةِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

111- باب أدب الشرب

عن أَنسٍ رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ كانَ يتنفَّسُ في الشرَابِ ثلاثاً. متفقٌ عَلَيْهِ.

يعني: يَتَنَفَّسُ خَارِجَ الإِنَاءِ.

112- باب كراهة الشرب من فم القربة

عن أَبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُول اللَّه ﷺ أَن يُشْرَبَ مِنْ فِيِّ السِّقاءِ أَو القِرْبةِ. متفقٌ عَلَيْهِ.

113- باب كراهة النفخ في الشراب

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النَّبيّ ﷺ نَهَى أَن يُتَنفَّسَ في الإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ. رواه الترمذي.

114- باب بيان جواز الشرب قائِماً

عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائمٌ. متفقٌ عَلَيْهِ.

115- باب استحباب كون ساقي القوم آخرهم شرباً

عن أَبي قتادة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قَالَ: (**سَاقي القَوْمِ آخِرُهُمْ**) يعنى: شرْباً. رواه الترمذي.

116- باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة

عن حذيفة رضي الله عنه قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَن الحَرير والدِّيبَاجِ والشُّرْبِ في آنِيةِ الذَّهَب والفِضَّةِ، وقال: (**هِيَ لَهُمْ في الدُّنْيا، وهِيَ لَكُمْ في الآخِرَةِ**) متَّفقٌ عليه.

جواز الكرَعِ: وهو الشّرب بالفم من النّهر.

كتاب اللّبَاس

117- باب استحباب الثوب الأبيض وجواز غيره

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ [الأَعْرَاف : 26].

وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِن خَيْرِ ثِيابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيها مَوْتَاكُمْ)** رواهُ أَبُو داود، والترمذي.

118 - باب استحباب القميص

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص. رواه أبو داود و الترمذي.

119- باب صفة طول اللباس وتحريم إسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء

عن أَسماء بنتِ يزيدَ الأنصارِيَّةِ رضي الله عنها قالت: كَانَ كُمُّ قمِيصِ رسول اللَّه ﷺ إِلى الرُّسُغِ. رواه أَبُو داود والترمذي.

120- باب استحباب ترك الترفع في اللباس

عن معاذِ بنِ أَنسٍ رضي الله عنه أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ تَرَكَ اللِّباس تَواضُعاً للَّه، وَهُوَ يَقْدِرُ علَيْهِ، دعاهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الخَلائِقِ حَتَّى يُخيِّره منْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمان شَاءَ يلبَسُها)** رواهُ الترمذي.

121- باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يزري به

عن عمرو بن شُعْيبٍ عن أبيه عَنْ جدِّهِ ﵁ قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**إنَّ اللَّه يُحِبُّ أَنْ يُرى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلى عبْده**) رواهُ الترمذي.

122- باب تحريم لباس الحرير على الرجال

عن عمر بن الخطَّاب ﵁ قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**لاَ تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسهُ في الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرةِ**) متفقٌ عليه.

123- باب جواز لبس الحرير لمن به حكة

عن أنسٍ ﵁ قَالَ: رَخَّصَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبيْرِ وعبْد الرَّحْمنِ بنِ عوْفٍ ﵄ في لبْسِ الحَرِيرِ لحِكَّةٍ بهما. متفقٌ عليه.

124- باب النهي عن افتراش جلود النمور

عن أَبي المليح عن أَبيهِ ﵁ أنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ نَهَى عنْ جُلُودِ السِّباعِ. رواهُ أَبُو دَاود، والترمذيُّ، والنسائيُّ. وفي روايةِ الترمذي: نهَى عنْ جُلُودِ السِّباعِ أنْ تُفْتَرَشَ.

125- باب مَا يقول إِذَا لبس ثوباً جديداً

عن أَبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قَالَ: كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سمَّاهُ باسْمِهِ: عِمامَةً، أَوْ قَمِيصاً، أَوْ رِدَاءً يقُولُ: **(اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ)** رواهُ أَبو داود، والترمذي.

126- باب استحباب الابتداء باليمين في اللباس

هَذَا الباب قَدْ تقدم مقصوده وذكرنا الأحاديث الصحيحة فيه.

ومنها: عن حفصة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يجعل يَمِينَهُ لطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ يَسَارَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ. رواه أَبُو داود والترمذي وغيره.

كتاب آداب النوم

127- باب آداب النَّوم

عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبيّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثمَّ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ**

وَأَحْيَا) وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: **(الحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَحْيَانَا بعْدَ مَا أَمَاتَنَا وإِلَيْهِ النُّشُورُ)** رواه البخاري.

128 - باب جواز الاستلقاء

عن عبدِ الله بن يزيد رضي الله عنه أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ مُستَلِقياً في المسَجْدِ وَاضعاً إحْدَى رِجْليْهِ عَلى الأُخْرىَ. متفقٌ عَلَيْهِ.

129- باب في آداب المجلس والجليس

عن جابر بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهي. رواه أبو داود والترمذي.

130- باب الرؤيا وَمَا يتعلق بها

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [الرُّوم : 23].

وعن أَبي قَتَادَة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ : **(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ – وفي رواية: الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ – مِنَ اللهِ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَن شِمَالِهِ ثلاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فإنَّهَا لا تَضُرُّهُ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

كتاب السَّلَامِ

131- باب فضل السلام

قال الله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النِّسَاء : 86]

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَجُلاً سَألَ رسول الله ﷺ أيُّ الإسلام خَيْرٌ؟ قَالَ: **(تُطْعم الطَّعَامَ، وَتَقْرأُ السَّلام عَلَىَ مَنْ عَرِفَتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ)** مُتَّفَقٌ عليه.

132- باب كيفية السلام

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ الْمُبْتَدِئُ بالسَّلاَمِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَيَأتِ بِضَمِيرِ الجَمْعِ، وَإِنْ كَانَ الْمسَلَّمُ عَلَيْهِ وَاحِدًا، وَيقُولُ الْمُجيبُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلاَمُ ورَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَيَأتِي بِوَاوِ العَطْفِ في قَوْله: وَعَلَيْكُمْ.

عن عِمْرَان بن الحصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ : **(عَشْرٌ)** ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: **(عِشْرُونَ)** ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: **(ثلاثونَ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

133- باب آداب السلام

عن أَبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: **(يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْماشي عَلَى القَاعِدِ، والقليلُ عَلَى الكَثِيرِ)** متفقٌ عليه. وفي رواية البخاري: **(والصغيرُ عَلَى الْكَبِيرِ)**.

134- باب استحباب إعادة السلام

عن أَبي هريرة رضي الله عنه عن رسول اللَّه ﷺ قَالَ: **(إذَا لقيَ أَحَدَكُمْ أخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإنْ حالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْه)** رواه أَبُو داود.

135- باب استحباب السلام إذا دخل بيته

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً** ﴾ [النُّور : 61].

وعن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لي رَسُول الله ﷺ : **(يا بُنَيَّ، إذَا دَخَلْتَ عَلَى أهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَركةً عَلَيْكَ وَعَلَى أهلِ بَيْتِكَ)** رواه الترمذي.

136- باب السلام علَى الصبيان

عن أنس ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلى صِبْيان فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وقال: كانَ رسول الله ﷺ يَفْعلُهُ. متفقٌ عَلَيْهِ.

137- باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى أجنبية وأجنبيات إذا أمِنت الفتنة

عن أسماءَ بنتِ يزيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: مَرّ عَلَيْنَا النّبيُّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا. رواه أَبُو داود، والترمذي، وهذا لفظ أَبي داود، ولفظ الترمذي: أنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ في الْمَسْجِدِ يوْماً وعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ فَأَلْوَى بِيَدِهِ بالتَّسليمِ.

138- باب تحريم ابتداء الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم

عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **(لا تَبْدَؤوا اليَهُودَ ولا النَّصَارى بالسَّلام، فَإِذَا لَقِيتُم أحَدَهُم في طَرِيق فَاضطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ)** رواه مسلم.

(فَاضطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ): أي لا يترك للذمي صدر الطريق.

139- باب استحباب السلام إذا قام من المجلس

عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **(إِذَا انْتَهى أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقّ مِنَ الآخِرَةِ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

140- باب الاستئذان وآدابه

قال تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [النُّور : 59].

وعن أَبي موسى الأشعري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : **(الاستِئْذَانُ ثَلاَثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِع)** متفق عليه.

وعن كِلْدَةَ بن الحَنْبل رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : **(ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أأَدْخُلُ؟)** رواه أَبُو داود والترمذي.

141- باب بيان أنّ السنة أن يسمّيَ نفسه

عـن أُمِّ هـانىءٍ رضي الله عنها قالت: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ رضي الله عنها تَسْتُرُه، فَقَالَ: **(مَنْ هذِهِ؟)** فقلتُ: أنا أُمُّ هَانِىءٍ. متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن جابر ﵁ قَالَ: أَتَيْتُ النبـيَّ ﷺ فَدَقَقْتُ البَابَ، فَقَالَ: **(مَنْ هَذَا؟)** فَقُلتُ: أَنَا، فَقَالَ: **(أَنَا، أَنَا!)** كَأَنَّهُ كَرِهَهَا. متفقٌ عَلَيْهِ.

142- باب استحباب تشميت العاطس

عن أَبي هريرة ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فإذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلَيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بالكم)** رواه البخاري.

143- باب استحباب المصافحة وبشاشة الوجه

عن البراءِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : **(مَا مِنْ مُسْلِمْين يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصافَحَانِ إِلاَّ غُفر لَهما قَبْلَ أنْ يَفْتَرِقَا)** رواه أَبُو داود.

وعن أَبي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: قَالَ لـي رسول الله ﷺ : **(لا تَحقِرَنَّ منَ الْمَعرُوف شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ)** رواه مسلم.

كتاب عيادة المريض وتشييع الميّت

144- باب عيادة المريض

عن أبي هريرة ﵁ أنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: (**حَقُّ الْمُسلِمِ عَلَى الْمُسلِمِ خَمْسٌ؛ رَدُّ السَّلام، وَعِيادَةُ المَرِيض، وَاتباعُ الجَنَائِزِ، وَإجَابَةُ الدَّعوة، وتَشْميتُ العَاطِسِ**) متفق عليه.

وفي الباب: حديث (**يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدنِي**).

145 - باب مَا يُدعى به للمريض

عن سعدِ بن أَبي وَقَّاص ﵁ قَالَ: عَادَني رسول اللَّه ﷺ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ اشْفِ سعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمْ اشْفِ سَعداً**) رواه مسلم.

146- بابُ استحباب سؤالِ أهلِ المريض عَنْ حالِهِ

عن ابن عباسٍ ﵄ أَنَّ عليَّ بنَ أَبي طالبٍ ﵁ خرجَ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ في وجَعِهِ الذِي تُوُفِّيِّ فِيهِ، فقالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الحسنِ، كَيفَ أَصْبَحَ رسولُ اللَّه ﷺ قَالَ: أَصْبحَ بِحمْد اللَّهِ بَارِئاً. رواه البخاري.

147- باب مَا يقوله مَن أيس من حياته

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ مُسْتَنِدٌ إليَّ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأَعْلَى)** متفق عليه.

148- باب استحباب وصية أهل المريض ومن قرُب سبب موته بحد أوْ قصاص ونحوهما

عن عِمران بن الحُصَين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَن امرأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتِ النبيَّ ﷺ وهِي حُبْلَى مِنَ الزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا رسول اللَّهِ، أَصبتُ حَدّاً فَأَقمْهُ علَيَّ، فَدعا رسولُ اللَّهِ ﷺ وليَّهَا، فقالَ: **(أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذا وضَعتْ فَأْتِنِي بِهَا)** فَفعلَ فَأَمر بِها النبيُّ ﷺ فشُدَّتْ علَيها ثِيابُها، ثُمَّ أَمر بِها فَرُجِمتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. رواه مسلمٌ.

149- باب جواز قول المريض: أنا وجع. إذا لمْ يكن علَى سبيل التسخط

عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلتُ عَلى النَّبيِّ ﷺ وهُو يُوعكُ، فَمسِسْتُه، فقلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شَديداً، فَقَالَ: **(أَجَلْ إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ)** مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

150- باب تلقين المحتضر: لا إله إلاَّ اللهُ

عن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ : **(لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ)** رواه مسلم.

151- باب مَا يقوله بعد تغميض الميت

عن أُمِّ سَلمةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ على أَبي سلَمة وَقَدْ شَقَّ بصَرُهُ، فأَغْمضَهُ، ثُمَّ قَال: **(إِنَّ الرُّوح إِذا قُبِضَ، تبِعَه الْبصَرُ)** فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: **(لاَ تَدْعُوا عَلى أَنْفُسِكُم إِلاَّ بِخَيْرٍ، فإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُون عَلى مَا تَقُولونَ)** ثمَّ قالَ: **(اللَّهُمَّ اغْفِر لأَبي سَلَمَة، وَارْفَعْ درَجَتهُ في المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الْغَابِرِين، واغْفِرْ لَنَا ولَه يَاربَّ الْعَالِمِينَ، وَافْسحْ لَهُ في قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ)** رواه مسلم.

152- باب ما يقال عند الميت وَمَا يقوله من مات له ميت

عن أُمِّ سلَمَةَ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: **(مَا مِنْ عبدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فيقولُ: إِنَّا للَّهِ وَإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ: اللَّهمَّ أْجِرْنِي في مُصِيبَتِي، وَاخْلُف لِي خَيْراً مِنْهَا، إِلاَّ أَجَرَهُ اللَّهُ تعَالى**

فِي مُصِيبتِهِ وَأَخْلَف لَهُ خَيْراً مِنْهَا) قالت: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَة، قلتُ كَمَا أَمَرني رسولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْراً منْهُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم.

153- باب جواز البكاء علَى الميت بغير ندب ولاَ نياحة

عن أَنسٍ رضي الله عنه أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلى ابْنه إِبَراهِيمَ رضي الله عنه وَهُوَ يَجودُ بَنفسِه فَجعلتْ عَيْنا رسولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرفَان. فقال له عبدُ الرَّحمن بنُ عوفٍ: وأَنت يَا رسولَ اللَّه؟ فَقَالَ: **(يَا ابْنَ عوْفٍ إِنَّها رَحْمةٌ)** ثُمَّ أَتْبَعَها بأُخْرَى، فقال ﷺ : **(إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ والقَلْب يَحْزَنُ، وَلا نَقُولُ إِلا ما يُرضي رَبَّنا وَإِنَّا بفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهيمُ لَمَحْزُونُونَ)** رواه البخاري، وروى مُسلمٌ بعضَه.

154- باب الكف عما يرى في الميت من مكروه

عن أَبي رافعٍ أَسْلم موْلى رسول اللَّه ﷺ أَنَّ رسول اللَّه ﷺ قَالَ: **(مَنْ غَسَّل ميِّتاً فَكتَمَ عَلَيْه، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبعِينَ مرَّةً)** رواه الحاكم.

155- باب الصلاة علَى الميت وتشييعه ودفنه، وكراهة اتباع النساء الجنائز

عن أَبي هُريرةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّي عَلَيها فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيراطَانِ)** قيلَ: وَمَا القيراطَانِ؟ قَالَ: **(مِثْلُ الجَبلَيْنِ العَظِيمَيْنِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن أم عطية ﵂ قالت: نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. متفقٌ عَلَيْهِ.

156- باب استحباب تكثير المصلين علَى الجنازة

عَنْ عائشةَ ﵂ قَالَتْ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : **(مَا مِنْ ميِّتٍ يُصلِّي عليهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يبلُغُونَ مئَة كُلُّهُم يشْفَعُونَ له إِلا شُفِّعُوا فيه)** رواه مسلم.

157- باب مَا يقرأ في صلاة الجنازة

عن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سمعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: **(إذ صَلَّيْتُم عَلى المَيِّت، فأَخْلِصُوا لهُ الدُّعاءَ)** رواه أبوداود.

158- باب الإسراع بالجنازة

عن أَبي هُرَيْرَةَ ﵁ عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: (**أَسْرِعُوا بِالجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونها إِلَيْهِ، وَإِنْ تَك سِوَى ذلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ**) متفقٌ عَلَيْهِ.

وفي روايةٍ لُمسْلِمٍ: (**فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْه**).

159- باب تعجيل قضاء الدَّين عن الميت والمبادرة إلى تجهيزه

عن أَبي هريرة ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: (**نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَي عَنْهُ**) رواه الترمذي.

160- باب الموعظة عند القبر

عن عليٍّ ﵁ قَالَ: كُنَّا فِي جنَازَةٍ في بَقِيع الْغَرْقَد فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فقَعَدَ، وقعدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَسَ وَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرتِهِ، ثُمَّ قَالَ: (**مَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ومَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّة**) فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كتابنَا؟ فَقَالَ: (**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**) -وذكَر تمامَ الحديث-. متفقٌ عَلَيْهِ.

161- باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدّعاء له والاستغفار والقراءة

عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا فرَغَ مِن دَفْنِ المَيِّتِ وقَفَ عليهِ، وقال: **(استغفِرُوا لأخِيكُم وسَلُوا لَهُ التَّثبيتَ فإِنَّهُ الآنَ يُسأَلُ)** رواه أَبُو داود.

162- باب الصدقة عن الميت والدعاء لهُ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ [الحَشْر : 10].

وعن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(إِذَا مَاتَ الإنسَانُ انقطَعَ عملُهُ إلاَّ مِنْ ثلاثٍ: صَدقَةٍ جاريَةٍ، أَوْ عِلم يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالحٍ يَدعُو لَهُ)** رواه مسلم.

163- باب ثناء الناس علَى الميت

عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مرُّوا بجَنَازَةٍ، فَأَثنوا عَلَيْهَا خيراً، فَقَالَ النبيُّ ﷺ : **(وَجَبَتْ)** ثُمَّ مرُّوا بِأُخرَى، فَأَثنَوْا عَلَيْهَا شَرّاً، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ : **(وَجبَتْ)** فَقَال عُمرُ بنُ الخَطَّاب رضي الله عنه : ما وجبَتْ؟ قَالَ:

(هَذَا أَثْنَيتُمْ علَيْهِ خَيراً، فَوَجبتْ لَهُ الجَنَّةُ، وهَذَا أَثْنَيتُم عَلَيْهِ شَرّاً، فَوَجبتْ لَهُ النَّارُ، أنتُم شُهَداءُ اللَّهِ في الأَرضِ) متفقٌ عَلَيْهِ.

164- باب فضل من مات لهُ أولاد صغار

عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لاَ يَمُوتُ لأِحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ لاَ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ القَسَم)** متفقٌ عليه.

(وَتَحِلَّةُ القَسَم) قولُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ ﴾ [مَرْيَم : 71]. والوُرُودُ: هُوَ العُبُورُ عَلى الصِّراطِ، وَهُوَ جسْرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى ظهْرِ جَهَنَّمَ، عَافَانَا اللَّهُ مِنْهَا.

165- باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين

عَن ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ يَعْني لَمَّا وَصلُوا الحِجْرَ -دِيَارَ ثمُودَ-: **(لاَ تَدْخُلُوا عَلى هَؤُلاءِ المُعَذَّبِينَ إِلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا باكِين، فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لاَ يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ)** متفقٌ عليه.

كتاب آداب السَّفر

166- باب استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه أول النهار

عن كعبِ بن مالك ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الخَمِيس. متفقٌ عَلَيْهِ.

167- باب استحباب طلب الرفقة وتأميرهم واحدًا على أنفسهم

عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ : **(لَوْ أنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الوَحدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ!)** رواه البخاري.

وعن أَبي سعيدٍ وأَبي هُريرةَ رضي الله عنهما قَالا: قَال رسولُ اللَّهِ ﷺ : **(إِذا خَرَج ثلاثةٌ في سفَرٍ فليُؤَمِّرُوا أَحدَهم)** رواه أَبُو داود.

168- باب آداب السير

عن أَبي قَتَادةَ ﷺ قَالَ: كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ إِذا كانَ فِي سفَرٍ، فَعَرَّسَ بلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلى يَمينِهِ، وَإِذا عَرَّس قُبيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلى كَفِّه. رواه مسلم.

169- بابُ إعانةِ الرفيقِ

عنْ جابرٍ رضي الله عنه عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّه أَرادَ أَنْ يَغْزُوَ فقَالَ: **(يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ والأنصارِ، إِنَّ مِنْ إِخوَانِكُم قَوْماً، لَيْس لهمْ مَالٌ، ولا عشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدكم إِلَيْهِ الرَجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةَ)** فَمَا لأحدِنَا منْ ظهرٍ يحْمِلُهُ إلا عُقبَةٌ يعْني كَعُقْبَةٍ أَحَدهمْ، قال: فَضَممْتُ إليَّ اثْنَيْنِ أَو ثلاثةً مَا لِي إِلاَّ عُقبةٌ كعقبَةِ أَحَدِهمْ مِنْ جَملي. رواه أَبُو داود.

170- باب ما يقوله إذا ركب الدابة للسفر

قَالَ الله تَعالَى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ۝١٢ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤﴾ [الزُّخْرُف : 12 - 14].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا استَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثلاثًا، ثُمَّ قَالَ: **(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا**

تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ). وَإِذَا رَجعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: **(آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)** رواه مسلم.

مُقْرِنِينَ: مُطِيقِينَ. الوَعْثَاءُ: الشِّدَّةُ. الكَآبَةُ: تَغَيُّرُ النَّفْسِ مِنْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ. المُنْقَلَب: المَرْجِعُ.

171- باب تكبير المسافر إذا صعد وتسبيحه إذا هبط بصوت منخفض

عن جابرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذا صعِدْنَا كَبَّرْنَا، وإِذا نَزَلْنَا سبَّحْنا. رواه البخاري.

وعن أَبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قَالَ: كنّا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا أشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا وَارتَفَعَتْ أصْوَاتُنَا، فَقَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ، فَإنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إنَّهُ مَعَكُمْ، إنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

ارْبَعُوا: ارْفُقُوا بِأَنْفُسِكُمْ.

172- باب استحباب الدعاء في السفر

عن أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ: رسولُ الله ﷺ : **(ثلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهنَّ: دَعْوَةُ المَظلومِ، وَدَعْوَةُ المسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلى وَلدِهِ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

وليس في رواية أَبي داود: **(عَلَى وَلَدِهِ)**.

173- باب مَا يدعو بهِ إذا خاف ناساً أو غيرهم

عن أَبي موسى الأشعريِّ ﷺ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إِذَا خَافَ قَوماً قَالَ: **(اللَّهُمَّ إِنَّا نجعلُكَ في نحورِهِمْ، ونعُوذُ بِك مِنْ شرُورِهِمْ)** رواه أَبُو داود والنسائي.

في نحورهم: أي إزاء صدورهم لتدفعهم عنا.

174- باب مَا يقول إذا نزل منْزلاً

عن خَولَة بنتِ حكيمٍ ﷺ قالتْ: سمعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ: **(مَنْ نَزلَ مَنزِلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمات اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يضرَّه شَيْءٌ حتَّى يرْتَحِل مِنْ منزِلِهِ ذلكَ)** رواه مسلم.

175- باب استحباب تعجيل المسافر في الرجوع

عن أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**السَّفَرُ قِطْعةٌ مِن العذَابِ، يمْنَعُ أَحدَكم طَعامَهُ وشَرَابَهُ وَنوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّل إِلَى أَهْلِهِ**) متفقٌ عَلَيْهِ.

نَهْمَتهُ: مَقْصُودهُ.

176- باب استحباب القدوم علَى أهله نهاراً

عن جابرٍ ﷺ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا أَطالَ أَحدُكمْ الغَيْبةَ فَلا يطْرُقنَّ أَهْلَهُ لَيْلاً**). وفي روايةٍ أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ نَهى أَنْ يطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً. متفقٌ عَلَيْهِ.

177- باب ما يقوله إذا رجع

عن أَنسٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ المَدِينَةِ قَالَ: (**آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَايِدونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**) فلمْ يزلْ يقولُ ذَلِكَ حتَّى قَدِمْنَا المدينةَ. رواه مسلم.

178- باب استحباب ابتداء القادم بالمسجد

عن كعب بنِ مالكٍ ﷺ أَن رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفرٍ بَدأَ بالمَسْجِدِ فَركع فِيهِ رَكْعتَيْنِ. متفقٌ عليه.

179- باب تحريم سفر المرأة وحدها

عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **أَنَّهُ** سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: **(لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلاَ تُسَافِرُ المَرْأَةُ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)** فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رسولَ الله، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَإِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: **(انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

كتاب الفضائل

180- باب فضل قراءة القرآن

عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **(اقْرَؤُا القُرْآنَ فإِنَّهُ يَأْتي يَوْم القيامةِ شَفِيعاً لأَصْحابِهِ)** رواه مسلم.

وفي الباب: حديث **(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ)**.

181- باب الأمر بتعهد القرآن

عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(تَعاهَدُوا هَذَا الْقُرآنَ، فَوَالَّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيدِهِ لَهُو أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِها)** متفقٌ عَلَيْهِ.

182- باب استحباب تحسين الصّوت بالقرآن

عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدَاً أَحْسَنَ صَوْتَاً مِنْهُ. متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن أَبي لُبَابَةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا)** رواه أَبُو داود.

يَتغَنَّى: يُحَسِّنُ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ.

183- باب الحثّ على سور وآيات مخصوصة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأَصْحَابِهِ: **(أَيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِثُلُثِ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ)** فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رسولَ اللهِ؟ فَقَالَ: **(﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾: ثُلُثُ الْقُرْآنِ)** رواه البخاري.

وعن أَبي مسعودٍ البَدْرِيِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

قِيلَ: كَفَتَاهُ الْمَكْرُوهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَقِيلَ: كَفَتَاهُ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ.

وعن أَبي الدَّرْدِاءِ رضي الله عنه أَنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(منْ حفِظَ عشْر آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ الْكَهْف، عُصِمَ منَ الدَّجَّالِ)**. وفي روايةٍ: **(مِنْ آخِرِ سُورةِ الكهْف)** رواه مسلم.

184- باب استحباب الاجتماع علَى القراءة

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : **(ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، ويتَدَارسُونَه بيْنَهُم، إلاَّ نَزَلتْ علَيهم السَّكِينَة، وغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَة، وَحَفَّتْهُمْ الملائِكَةُ، وذَكَرهُمْ اللَّه فيمنْ عِنده)** رواه مسلم.

185- باب فضل الوضوء

قَالَ الله تَعالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ إِلَى قَوْله تَعالَى: ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٦﴾ [المَائِدَة : 6].

وعن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : **(منْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، خَرَجَت خطَايَاهُ مِنْ جسَدِهِ حتَّى تَخْرُجَ مِنْ تحتِ أَظفارِهِ)** رواه مسلم.

186- باب فضل الأذان

عن أَبي هريرة ﵁ : أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: **(لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ والصَّفِ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، ولو يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا)** متفقٌ عَلَيْهِ.

الاسْتِهَامُ: الاقْتِرَاعُ. التَّهْجِيرُ: التَّبْكِيرُ إِلَى الصَّلاةِ.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ أَنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(إذا سمِعْتُمُ النِّداءَ، فَقُولُوا كَما يقُولُ المُؤَذِّنُ)** متفق عليه.

187- باب فضل الصلوات

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ** ﴾ [العَنكَبُوت : 45].

وعن أَبي هريرة ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **(أرَأيْتُمْ لَوْ أنَّ نَهرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرنهِ شَيْءٌ؟)** قالوا: لا يَبْقَى مِنْ دَرنهِ شَـيْءٌ، قَالَ: **(فَذلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الـخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِـهِنَّ**

الخَطَايَا) متفقٌ عَلَيْهِ.

188 - باب فضل صلاة الصبح والعصر

عن أَبي موسى ﷺ أَنَّ رسول اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ صلَّى البرْدَيْن دَخَلَ الجنَّة)** متفقٌ عَلَيهِ.

البرْدانِ: الصُّبْحُ والعَصرُ.

189- باب فضل المشي إلى المساجد

عن بُرَيدَةَ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(بشِّروا المَشَائِينَ في الظُّلَمِ إِلى المسَاجِدِ بِالنور التَّامِّ يَوْمَ القِيامَةِ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

وفي الباب: حديث **(بَنِي سَلِمَةَ، دِيَارَكُم تُكْتَبْ آثارُكُمْ)**.

190- باب فضل انتظار الصلاة

عنْ أَبي هريرةَ ﷺ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **(لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صَلاةٍ مَا دَامتِ الصَّلاَةُ تَحبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلاةُ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

191- باب فضل صلاة الجماعة

عن ابنِ عمَر ﷺ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(صَلاةُ الجَمَاعَةِ أَفضَلُ مِنْ صَلاةِ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ درَجَةً)** متفقٌ عليه.

192- باب الحثّ على حضور الجماعة في الصبح والعشاء

عنْ عثمانَ بنِ عفانَ ﵁ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: (**مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّما قامَ نِصْف اللَّيْل وَمَنْ صَلَّى الصبْح فـي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّما صَلَّى اللَّيْل كُلَّهُ**) رواه مُسلِم.

193- باب الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات

قال الله تَعَالَى: ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البَقَرَةِ : 238].

وعن أبي هريرة ﵁ قَالَ: قال رَسُول اللهِ ﷺ : (**إنَّ أوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاتُهُ، فَإنْ صَلَحَتْ، فَقَدْ أفْلَحَ وأنْجَحَ، وَإنْ فَسَدَتْ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُ ﷿: انْظُرُوا هَلْ لِعَبدي من تَطَوُّعٍ، فَيُكَمَّلُ مِنْهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ تَكُونُ سَائِرُ أعْمَالِهِ عَلَى هَذَا**) رواه التِّرمِذِيُّ.

194- باب فضل الصفِّ الأوَّل وتسوية الصفوف

عن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُول اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إلى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا، وَيَقُولُ: (**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**) وكانَ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**) رواه أَبُو دَاوُدَ.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أقيمُوا الصُّفُوفَ، وَحَاذُوا بَيْنَ المَنَاكِبِ، وَسُدُّوا الخَلَلَ، وَلِينوا بِأَيْدِي إِخْوانِكُمْ، ولاَ تَذَرُوا فُرُجَاتٍ للشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ**) رواه أَبُو دَاوُدَ.

195- بابُ فضْلِ السنَنِ الراتِبةِ مَعَ الفرَائِضِ

عن أُمِّ المُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ رملة بِنْتِ أبي سُفْيَانَ رضي الله عنهما قالت: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: (**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيرَ الفَرِيضَةِ، إلاَّ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فـي الجَنَّةِ، أو إلاَّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ**) رواه مُسلِمٌ.

196- باب تأكيد ركعتي سنة الصبح

عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: **(رَكْعتا الفجْرِ خيْرٌ مِنَ الدُّنيا ومَا فِيها)** رواه مسلم.

197- باب تخفيف ركعتي الفجر

عنْ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُصَلي رَكْعتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامةِ مِن صَلاة الصُّبْحِ. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

198- باب استحباب الاضطجاع بعد صلاة الفجر

عنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَت: كانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا صلَّى رَكْعَتي الْفَجْرِ، اضْطَجع عَلَى شِقِّهِ الأَيْمنِ. رَوَاهُ البخاريُّ.

199- باب سنة الظهر

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: صلَّيْتُ مَع رسولِ اللَّهِ ﷺ ركْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، ورَكْعَتَيْنِ بعدَهَا. متفقٌ عَلَيهِ.

200- باب سنة العصر

عنْ عليِّ بن أَبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي قَبْلَ العَصرِ رَكْعَتَيْنِ. رَوَاه أَبُو دَاوُدَ.

201- باب سُنّة المغرب بَعدَها وقبلها

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءِ، وَيَدْخُلُ بَيتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. رَوَاهُ مُسلِم.

وعن عبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قَالَ: **(صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ)** قال في الثَّالِثَةِ: **(لِمَنْ شَاءَ)** رواه البُخَارِيُّ.

202- باب سُنّة العشاء بَعدها وقبلها

عنْ عبدِ اللَّهِ بن مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : **(بَيْنَ كُلِّ أَذانَيْنِ صَلاةٌ، بيْنَ كلِّ أَذَانينِ صَلاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاةٌ)** وقالَ في الثَالثَة: **(لَمَنْ شَاءَ)** متفقٌ علَيهِ.

الْمُرَادُ بالأَذَانَيْن: الأَذَانُ وَالإِقَامةُ.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُول اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَرَكْعَتَينِ بَعدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَينِ بَعدَ العِشَاءِ. متفقٌ عَلَيهِ.

203- باب سنة الجمعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ. رواه مسلم.

204- باب استحباب جعل النوافل في البيت والتحول للنافلة من موضع الفريضة

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**اجْعَلُوا مِنْ صلاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً**) متفقٌ عليه.

205- باب الحثِّ على صلاة الوتر

عَنْ أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: (**أَوْتِرُوا قبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا**) رواه مسلم.

206- باب فضل صلاة الضحى

عن أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يُصْبحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ: فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى**) رواه مسلم.

207 – باب وقت صلاة الضحى

عن زيد بن أَرْقَم ﵁ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى، فَقَالَ: أمَا لَقَدْ عَلِمُوا أنَّ الصَّلاَةَ في غَيْرِ هذِهِ السَّاعَةِ أفْضَلُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: **(صَلاَةُ الأَوَّابِينَ حِيْنَ تَرْمَضُ الفِصَالُ)** رواه مسلم.

تَرْمَضُ: شدة الحر. الفِصَالُ جَمْعُ فَصِيلٍ: الصَّغيرُ مِنَ الإبِلِ.

208- باب الحثِّ على صلاة تحية المسجد

عن جابرٍ ﵁ قالَ: أَتيْتُ النَّبيَّ ﷺ وهَو فِي المسْجدِ، فَقَالَ: **(صَلِّ ركْعَتيْن)** متفقٌ عليه.

209- باب استحباب ركعتين بَعْد الوضوء

عن أَبي هُريرةَ ﵁ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لِبلالٍ: **(يَا بِلالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلامِ، فَإِنِّي سمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بيْنَ يَديَّ في الجنَّة)** قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَملاً أَرْجَى عنْدِي مِنْ أَنِّي لَم أَتَطَهَّرْ طُهُوراً فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ إلاَّ صَلَّيْتُ بِذلكَ الطُّهورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. متفقٌ عَلَيْهِ.

الدَّفُّ: صَوْتُ النَّعْلِ وَحَرَكَتُهُ عَلى الأَرْضِ، واللَّه أَعلم.

210- باب فضل يوم الجمعة وآدابها

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجُمُعَة : 10].

وعن سَلمَان رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول اللهِ ﷺ : **(لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا استَطَاعَ مِن طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ اثنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإمَامُ، إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى)** رواه البخاري.

وعن أوس بن أوسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ : **(إنَّ مِنْ أفْضَلِ أيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَأكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ؛ فَإنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ)** رواه أَبُو داود.

211- باب استحباب سجُود الشكر

عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ مِن مَكَّةَ نُرِيدُ المَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِن عَزْوَراءَ نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فدعَا اللَّه سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قامَ

فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ساعَةً، ثُمَّ خَرَّ ساجِدًا، فَعَلَهُ ثَلاثاً وَقَالَ: (**إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَررتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكرًا، ثُمَّ رَفعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ثُلثَ أُمَّتِي، فَخررْتُ سَاجِداً لربِّي شُكراً، ثمَّ رَفعْت رَأسِي فَسَأَلتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأعطاني الثُّلُثَ الآخَرَ، فَخَرَرتُ ساجِدا لِرَبِّي**) رواه أَبُو داود.

212- باب فضل قيام الليل

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ۝٧٩ ﴾ [الإِسْرَاء : 79].

وعن عبد الله بن سلام ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: (**أَيُّهَا النَّاسُ: أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ**) رواه الترمذي.

213- باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح

عن أَبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: (**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**) متفقٌ عَلَيْهِ.

214- باب فضل قيام ليلة القدر وأرجى لياليها

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ [القَدْر : 1].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

وعنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجاوِرُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمضَانَ، ويَقُول: **(تحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في العشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضانَ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

215- باب فضل السِّواك وخصال الفطرة

عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: **(السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ)** رواه النسائي وابنُ خُزَيْمَةَ.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رسول الله ﷺ : **(عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ المَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَغَسْلُ البَرَاجِمِ، وَنَتف الإِبْطِ، وَحَلْقُ العَانَةِ، وَانْتِقَاصُ المَاءِ)** قَالَ الرَّاوِي: وَنَسِيْتُ العَاشِرَةَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ المَضمَضَةُ. رواه مسلم.

قَالَ وَكِيعٌ -وَهُوَ أحدُ رُواة الحديث- انْتِقَاصُ المَاءِ: يَعْنِي الاسْتِنْجَاءِ. البَرَاجِم: وهي عُقَدُ الأَصَابِعِ.

216- باب تأكيد وجُوب الزكاة

قَالَ الله تَعالَى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [التَّوبَة : 103].

وَعَنْ جَرِيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَايعْت النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلى إِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلمٍ. مُتفقٌ عَلَيهِ.

وفي الباب: حديث **(مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ، وَلاَ فِضَّةٍ، لا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلاَّ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ)**.

217- باب وجوب صوم رمضان وفضل الصيام

قَالَ الله تَعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [البَقَرَةِ : 183].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(قَالَ اللهُ عز وجل: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَام، فَإِنَّهُ لِي وَأنَا أجْزِي بِهِ،**

وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَومُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ. وَالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أفْطَرَ فَرِحَ بفطره، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) متفقٌ عَلَيْهِ، وهذا لفظ روايةِ البُخَارِي.

218- باب الجود في شهر رمضان

عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. متفقٌ عَلَيْهِ.

219- باب النّهي عن تقدم رمضانَ بصوم

عن أَبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: **(لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُم رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَومَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

220- باب مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلالِ

عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا رَأَى الهِلالَ قَالَ: **(اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ علَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ والإِسْلامِ، رَبِّي ورَبُّكَ اللَّه، هِلالُ رُشْدٍ وخَيْرٍ)** رواه الترمذي.

221- باب فضل السحور وتأخيره مَا لمْ يخش طلوع الفجر

عنْ أَنسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : **(تَسَحَّرُوا فَإِنَّ في السُّحُورِ بَرَكَةً)** متفقٌ عَلَيْهِ.

222- باب فضل تعجيل الفِطر وَمَا يفطر عَلَيْهِ، وَمَا يقوله بعد الإفطار

عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﵁ أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(لاَ يَزالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجلوا الفِطْرَ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن أنس ﵁ قَالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ. رواه أَبُو داود والترمذي.

223- بابُ أمرِ الصَّائمِ بحِفْظِ لسانِهِ

عنْ أَبي هُرَيرَةَ ﵁ قالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ : **(مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ)** رواه البخاري.

224- باب في مَسائل من الصوم

عَنْ أَبي هُريرةَ ﵁ عَن النبيِّ ﷺ قالَ: **(إذا نَسِيَ أَحَدُكُم، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّه وَسَقَاهُ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن لَقِيط بن صَبِرَةَ ﵁ قَالَ: قُلْتُ: يَا رسول الله، أخبِرْني عَنِ الوُضُوءِ؟ قَالَ: **(أَسْبغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الاستِنْشَاقِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا)** رواه أَبُو داود والترمذي.

225- باب بيان فضل صوم المُحَرَّم وشعبان والأشهر الحُرمُ

عَنْ أَبي هُريرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(أَفْضَلُ الصِّيَامِ بعْدَ رَمضَانَ: شَهْرُ اللَّهِ المحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْد الفَرِيضَةِ: صَلاةُ اللَّيْلِ)** رواه مسلمٌ.

226- باب فضل الصوم وغيره في العشر الأوّل من ذي الحجة

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَا مِنْ أيامٍ العَمَلُ الصَّالحُ فِيها أَحَبُّ إلى اللَّهِ مِنْ هذِهِ الأَيَّامِ)** يعني: أَيامَ العشرِ، قالوا: يَا رسولَ اللَّهِ وَلا الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ؟ قالَ: **(وَلاَ الجهادُ فِي سبيلِ اللَّهِ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرجَ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ فَلَم يَرجِعْ منْ ذَلِكَ بِشَيءٍ)** رواه البخاريُّ.

227- باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء

عنْ أَبي قتَادةَ رضي الله عنه قالَ: سئِل رسولُ اللَّهِ ﷺ: عَنْ صَوْمِ يوْمِ عَرَفَةَ؟ قَالَ: **(يكفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيةَ وَالبَاقِيَةَ)** رواه مسلمٌ.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: صَامَ يَومَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بصِيَامِهِ. متفق عليه.

228-باب استحباب صوم ستة أيام من شوال

عَنْ أَبي أَيوبِ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ صَامَ رَمَضانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ)** رواهُ مُسْلِمٌ.

229- باب استحباب صوم الإثنين والخميس

عَنْ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ. رواه الترمذيُّ.

230- باب استحباب صَوم ثلاثة أيام من كل شهر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ : **(صَوْمُ ثلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

231- باب فضل مَنْ فطّر صَائماً

عنْ زَيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **(مَنْ فَطَّرَ صَائماً، كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائمِ شيءٍ)** رواه الترمذي.

كتاب الاعتكاف

232- باب فضل الاعتكاف

عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. متفقٌ عَلَيْهِ.

كتاب الحَجّ

233- باب وجوب الحج وفضله

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [آل عِمْرَان : 97].

وعنْ أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **(العُمْرَة إِلَى العُمْرةِ كَفَّارةٌ لِمَا بيْنهُما، والحجُّ المَبرُورُ لَيس لهُ جزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ)** متفقٌ عليهِ.

كتاب الجهاد

234- باب فضل الجهاد وفضل الغدوة والروحة

قال الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةًۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [التَّوْبَة : 36].

وعنْ أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(الإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالجِهَادُ في سبِيلِهِ)** مُتفقٌ عليهِ.

235- باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة يُغسّلون ويُصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار

عنْ أبي هُرَيْرةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(الشُّهَدَاءُ خَمسَةٌ: المَطعُونُ، وَالمبْطُونُ، والغَرِيقُ، وَصَاحبُ الهَدْمِ وَالشَّهيدُ في سبيل اللَّه)** متفقٌ عليهِ.

(ومَن ماتَ في الطَّاعُونِ فَهو شَهِيدٌ) رواه مسلم

(مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فهوَ شَهيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فهوَ شَهيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فهوَ شَهيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ أهلِهِ فهوَ شَهيدٌ) رواه أبو داود و الترمذي.

236- باب فضل العتق

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣** ﴾ [البَلَد : 11 - 13].

وعن أَبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ لي رسول الله ﷺ : **(مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ، عُضْوًا مِنْهُ فِي النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

237- باب فضل الإحسان إلى المملوك

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ﴾ [النِّسَاء : 36].

وَعَنْ أَبي هُريرَةَ رضي الله عنه عَن النَّبِيِّ ﷺ : قالَ: **(إذَا أَتى أحدَكم خَادِمُهُ بِطَعامِهِ، فَإنْ لَمْ يُجْلِسْهُ معهُ، فَلَيُناولْهُ لُقمةً أوْ لُقمَتَيْنِ أوْ أُكلَةً أوْ أُكلَتَيْنِ، فَإنَّهُ وَلِيَ عِلاجهُ)** رواه البخاري.

الأُكلَةُ: هِيَ اللُّقمَةُ.

238- باب فضل المملوك الذي يؤدي حقّ الله وحقّ مواليهِ

عَن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قالَ: **(إنَّ العَبْد إِذَا نَصحَ لِسيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبادةَ اللَّهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مرَّتيْنِ)** متفقٌ عليه.

239- باب فضل العبادةِ في الهرج والفتن

عنْ مَعقِلِ بن يسارٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(العِبَادَةُ في الهَرْجِ كهِجْرةٍ إلَيَّ)** رواهُ مُسْلمٌ.

240- باب فضل السّماحة في البيع والشراء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ ﴾ [هُود : 85].

وعَنْ جابرٍ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(رَحِم اللَّه رجُلا سَمْحاً إِذَا بَاع، وَإِذا اشْتَرى، وَإِذا اقْتَضىَ)** رواه البخاريُّ.

كتابُ العِلم

241- بابُ فضل العلم تعلما وتعليما لله

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾ [الزُّمَر : 9].

وعَنْ مُعاويةَ رضي الله عنه قَالَ: قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(مَنْ يُرِد اللَّه بِهِ خيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ)** متفقٌ عليه.

كتابُ حمد الله تعالى وشكره

242- بابُ وجوب الشكر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢ ﴾ [البَقَرَة : 152].

وعن أنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: (**إنَّ الله لَيرْضَى عَنِ العَبْدِ يَأكُلُ الأكْلَةَ، فَيحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُ الشَّرْبَة، فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا**) رواه مسلم.

كتابُ الصّلاة عَلى رَسُول الله ﷺ

243- باب فضل الصّلاة عَلى رَسُول الله ﷺ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأَحْزَاب : 56].

وعنْ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنَّهُ سمِع رسُول اللَّه ﷺ يقُولُ: (**مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً، صلَّى اللَّه عليْهِ بِهَا عشْراً**) رواهُ مسلم.

كتاب الأذكار

244- باب فضل الذِّكر والحثِّ عليه

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾ [الجُمُعَة : 10].

وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: سمِعْتُ رسُول اللَّه ﷺ يقولُ: (**أَفْضَلُ الذِّكرِ: لا إِلَهَ إلاَّ اللَّه**) رواهُ الترمِذيُّ.

245- باب ذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۝١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عِمْرَان : 190 - 191].

وعنْ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَت: كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ يذكُرُ اللَّه تعالى عَلَى كُلِّ أَحيانِهِ. رواهُ مسلم.

246- باب مَا يقوله عِنْدَ نومه واستيقاظِه

عن حُذَيْفَةَ وأَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالا: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَوَى إلى فِراشِهِ قَالَ: (**بِاسمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**) وإذا اسْتيقَظَ قَالَ: (**الحمْدُ للَّهِ الذِي أَحْيَانَا بعد مَا أَماتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشورُ**) رواه الترمذي.

247- باب فضل حِلَقِ الذِّكْر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكَهْف : 28].

وعن أَبي سعيد الخدري ﵁ قَالَ: خرج معاوية ﵁ عَلَى حَلْقَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذاك؟ قالوا: مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أما إنِّي لَمْ اسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسول الله ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَديثًا مِنِّي: إنَّ رسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أصْحَابِهِ فَقَالَ: **(مَا أَجْلَسَكُمْ؟)** قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا للإسْلاَمِ؛ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: **(آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ؟)** قالوا: واللهِ مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ. قَالَ: **(أمَا إنِّي لَمْ أسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، ولكِنَّهُ أتَانِي جِبرِيلُ فَأخْبَرَنِي أنَّ اللهَ يُبَاهِي بِكُمُ المَلاَئِكَةَ)** رواه مسلم.

وفي الباب: حديث **(إن للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ)**.

248- باب الذكر عِنْدَ الصباح والمساء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥﴾ [الأَعْرَاف : 205].

عنْ عبدِ اللَّهِ بنِ خُبَيْب ﵁ قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(اقْرأْ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ والمعوِّذَتَيْن حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كلِّ شَيْءٍ)** رواهُ أَبو داود والترمذي.

249- باب مَا يقوله عِنْدَ النوم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [آل عِمْرَان : 190 - 191].

وعن البراءِ بنِ عازبٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ : **(إذَا أَتيتَ مَضْجعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأيْمَن، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوضْتُ أَمْري إليكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهري إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرهْبَةً إليكَ، لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجا مِنْكَ إلاَّ إليكَ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذِي أنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أرْسَلْتَ، فإنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ)** متفق عَلَيْهِ.

كتاب الدعوات

250 - باب الأمر بالدعاء وفضله وبيان جمل من أدعيته ﷺ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البَقَرَةِ : 186].

وَعن النُّعْمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(الدُّعاءُ هوَ العِبَادةُ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

251- باب فضل الدّعاء بظهر الغيب

قَـالَ الله تَعَالَـى: إخْبَاراً عَـن إبْرَاهِيمَ ﷺ : ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ [إِبْرَاهِيم : 41].

وَعَن أَبي الدَّردَاءِ رضي الله عنه أَنَّهُ سمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِن عبْدٍ مُسْلِمٍ يَدعُو لأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيْبِ إِلاَّ قَالَ المَلكُ ولَكَ بِمِثْلٍ)** رواه مسلم.

252- باب في مسائل من الدعاء

عن أَبي هُريرةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِن ربِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ)** رواه مسلم.

وعن عُبَادَةَ بنِ الصامت رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إلاَّ آتَاهُ اللهُ إيَّاها، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بإثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ)** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إِذًا نُكْثِرُ قَالَ: **(اللهُ أَكْثَرُ)** رواه الترمذي. ورواه الحاكم من روايةِ أَبي سعيدٍ رضي الله عنه وزاد فِيهِ: **(أَوْ يَدَّخِرُ لَهُ مِن الأَجْرِ مثْلَها)**.

253- باب كرامات الأولياء وفضلهم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٦٤﴾ [يُونُس : 62 - 64].

وعَـن عبد الله بـنِ عُمر رضي الله عنهما قـال: مَـا سمِعْتُ عُمرَ رضي الله عنه يَـقُولُ لِشَيءٍ قطُّ: إنِّي لأَظُنُّهُ كَذا إلاَّ كَانَ كَمَا يَظُنُّ، رواهُ البُخَاري.

وفي الباب: قصة استجابة دعوة سعد رضي الله عنه. وقصة سرية الرجيع.

كتاب الأمُور المنَهي عنْهَا

254- باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝١٢ ﴾ [الحُجُرَات : 12].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨ ﴾ [ق : 18].

وعن أَبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟)** قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قَالَ: **(ذِكْرُكَ أخَاكَ بِما يَكْرَهُ)** قِيلَ: أفَرَأيْتَ إنْ كَانَ فِي أخِي مَا أقُولُ؟ قَالَ: **(إنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فقد اغْتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ)** رواه مسلم.

وَعنْ أَبي هُريْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَليقُلْ خيْراً، أوْ ليَصْمُتْ)** متفقٌ عَلَيهِ.

وفي الباب: حديث معاذ (وإنَّا لَمُؤاخَذُونَ بما نَتَكَلَّمُ بِهِ؟).

255- باب تحريم سماع الغيبة والإنكار على قائلها

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ﴾ [القَصَص : 55]

وعَنْ أَبي الدَّرْداءِ ﷺ عنِ النَّبيّ ﷺ قالَ: **(منْ ردَّ عَنْ عِرْضِ أخيهِ، ردَّ اللَّه عنْ وجْههِ النَّارَ يوْمَ القِيَامَةِ)** رواه الترمذي.

256- باب مَا يُباح من الغيبة

عنْ فَاطِمةَ بنْتِ قَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتيْتُ النبيَّ ﷺ ، فقُلْتُ: إنَّ أَبَا الجَهْمِ ومُعاويةَ خَطباني؟ فَقَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(أمَّا مُعَاوِيةُ، فَصُعْلُوكٌ لاَ مالَ لَهُ، وأمَّا أَبُو الجَهْمِ فَلاَ يضَعُ العَصا عنْ عاتِقِهِ)** متفقٌ علَيْهِ.

257- باب تحريم النميمة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ۝١١ ﴾ [القَلَم : 11]

وعَنْ حذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : **(لا يَدْخُلُ الجنةَ نمَّامٌ)** متفقٌ علَيْهِ.

258- باب النهي عن نقل الحديثِ إلى ولاة الأمور

قَـالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ [المَائـِدَة : 2].

وعن ابن مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لا يُبَلِّغْني أحدٌ مِنْ أصْحابي عنْ أحَدٍ شَيْئاً، فَإنِّي أُحِبُّ أنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وأنَا سليمُ الصَّدْرِ)** رواه أَبُو داود والترمذي.

259- باب ذمِّ ذِي الوَجْهَيْن

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ ﴾ [النِّسَاء : 108]

وعن أَبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(تَجدُونَ النَّاسَ معادِنَ: خِيارُهُم في الجاهِلِيَّةِ خيارُهُم في الإسْلامِ إِذَا فَقُهُوا، وتجدُونَ خِيارَ النَّاسِ في هذا الشَّأنِ أشدَّهُمْ لهُ كَراهِيةً، وتَجدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوجْهيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هؤلاءِ بوجْهٍ وَهؤلاءِ بوَجْهٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

260- باب تحريم الكذب

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق : 18].

وعنْ ابنِ مسعود رضي الله عنه قال: قالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : **(إنَّ الصِّدْقَ يهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإنَّ البرِّ يهْدِي إِلَى الجنَّةِ، وإنَّ الرَّجُل ليَصْدُقُ حتَّى يُكتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدّيقاً، وإنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وإنَّ الفُجُورَ يهْدِي إِلَى النارِ، وَإِنَّ الرجلَ ليكذبَ حَتى يُكْتبَ عنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً)** متفقٌ عَلَيْهِ.

261- باب بيان مَا يجوز من الكذب

عن أمِّ كُلْثومٍ رضي الله عنها أنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللَه ﷺ يقولُ: **(لَيْس الكَذَّابُ الَّذي يُصلحُ بيْنَ النَّاسِ، فينمِي خَيْراً أَوْ يقولُ خَيْراً)** متفقٌ عَلَيهِ.

زاد مسلم في رواية: قالت أُمُّ كُلْثُومٍ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ في شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلاَّ في ثَلاَثٍ، تَعْنِي: الحَرْبَ، والإِصْلاَحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَديثَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحديثَ المَرْأَةِ زَوْجَهَا.

262- باب الحثّ علَى التثبت فيما يقوله

قَـالَ الله تَعَالَـى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ ﴾ [الإِسْرَاء : 36].

وعنْ أَبي هُريْرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: **(كَفَى بالمَرءِ كَذِباً أنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سمِع)** رواه مسلم.

263- باب تحريم شهادة الزّور

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ۝٣٠ ﴾ [الحَج : 30].

وعن أَبي بكْرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : **(ألا أُنبِّئُكم بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟)** قُلنَا: بَلَى يَا رسولَ اللَّهِ. قَالَ: **(الإشراكُ باللَّه، وعُقُوقُ الوالِديْنِ)** وكان مُتَّكِئا فَجلَس، فَقَالَ: **(ألاَ وقَوْلُ الزُّورِ، وشهادةُ الزورِ)** فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قلنا: لَيْتَهُ سكَت. متفق عليه.

264- باب تحريم لعْن إنسان بعَينه أوْ دابة

عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لَيْس الـمؤمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلاَ اللَّعَّانِ وَلاَ الفَاحِشِ، وَلاَ البذِيِّ)** رواه الترمذي.

265- باب جواز لعْن بعض أصحاب المعاصي

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨ ﴾ [هُود : 18].
وَثبت فِي الصَّحيحِ أَنَّ رسُول اللَّه ﷺ قَالَ: **(لعَنَ اللَّه الوَاصِلَةَ والُمسْتَوصِلةَ)**. وأَنَّهُ قَالَ: **(لعَنَ اللَّه آكِلَ الرِّبا)**، وأَنَّهُ لَعَنَ الْمُصَوِّرين. وأَنَّه قَالَ: **(لعنَ اللَّه مَنْ غَيَّر منارَ الأَرْض)** أيْ: حُدُودها. وأَنَّهُ قَالَ: **(لَعنَ اللَّه السَّارِقَ يَسرِقُ البيضَة)**. وأنهُ قال: **(لَعنَ اللَّه مَنْ لعن والِديْهِ)**. **(وَلَعَنَ اللَّه مَنْ ذَبحَ لِغيْرِ اللَّه)**. وأنهُ قَالَ: **(منْ أحْدَثَ فِيها حَدَثاً أوْ آوَى محدِثاً، فَعليّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أجْمعِينَ)**. وأَنَّهُ قالَ: **(اللَّهُمَّ العنْ رِعْلاً، وذَكوانَ وَعُصيَّةَ، عصَوا اللَّه ورَسُولَهُ)** وَهذِهِ ثلاثُ قبائِل مِنَ العَرَبِ. وأَنَّه قَالَ: **(لَعنَ اللَّه اليهودَ اتخَذُوا قُبورَ أنبيَائِهم مسَاجِدَ)**. وأَنَّهُ **(لَعن الُمتشبهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالنِّساءِ، والمتشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بالرِّجالِ)**.

266- باب تحريم سَبّ المسلم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ٥٨ ﴾ [الأَحْزَاب: 58].

وعنِ ابنِ مَسعودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : (**سِباب المُسْلِمِ فُسوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ**) متفقٌ عَلَيهِ.

267- باب تحريم سَبّ الأموات

عن عائِشةَ ﵂ قالتْ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**لا تَسبُّوا الأمواتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّموا**) رواه البخاري.

268- باب النهي عن الإيذاء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ** ﴾ [الصَّف : 5].

وعنْ عبدِ اللَّه بنِ عَمرو بن العاص ﵄ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**المُسْلِمُ منْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويدِهِ، والمُهَاجِرُ منْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّه عنْهُ**) متفقٌ عليه.

269- باب النهي عن التباغض والتقاطع

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ [الحُجُرَات : 10].

وعنْ أنسٍ ﵁ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: (**لاَ تَباغَضُوا، وَلاَ تحاسدُوا، ولاَ تَدابَرُوا، وَلاَ تَقَاطعُوا، وَكُونُوا عِبادَ اللَّهِ إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يهْجُرَ أَخَاه فَوقَ ثلاثٍ**) متفقٌ عليه.

270- باب تحريم الحسد

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ ﴾ [النِّسَاء : 54].

وعَنْ أبي هُرَيرة ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **(إيَّاكُمْ والحسدَ، فإنَّ الحسدَ يأكُلُ الحسناتِ كَما تأكُلُ النَّارُ الحطبَ)** أوْ قَالَ **(العُشْبَ)** رواه أَبُو داود.

271- باب النهي عن التجسّس

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ [الحُجُرَات : 12].

وعَنْ مُعَاويةَ ﷺ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(إنَّكَ إنِ اتَّبعْتَ عَوْراتِ المُسْلِمينَ أفسَدْتَهُمْ، أوْ كِدْتَ أنْ تُفسِدَهُمَ)** رواهُ أبو داود.

272- باب النهي عن سوء الظن

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٌۖ ﴾ [الحُجُرَات : 12].

وعنْ أَبي هُرَيرةَ ﷺ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: **(إيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَدِيثِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

273- باب تحريم احتقار المسلمين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١﴾ [الهُمَزَة : 1].

وعنْ أبي هُرَيرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **(إيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تحسَّسوا وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَنَافَسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هاهُنَا التَّقْوَى هاهُنَا)** وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ **(بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ. إنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى أجْسَادِكُمْ، وَلاَ إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وأعْمَالِكُمْ)** رواه مسلم.

274- باب النهي عن إظهار الشماتة بالمُسْلِم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ [النُّور : 19].

وعنْ وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَة لأَخِيكَ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيبتَلِيكَ)** رواه الترمذي.

275- باب تحريم الطعْن في الأنساب

قَـالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَـا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأَحْزَاب : 58].

وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : **(اثْنَتَان في النَّاسِ هُمَا بِهِم كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، والنِّيَاحةُ عَلَى الْمِّيت)** رواه مسلم.

276 - باب النهي عن الغش والخِداع

قَـالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَـا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأَحْزَاب : 58].

وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(منْ حمَلَ علَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، ومَنْ غشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)** رواه مسلم.

277- باب تحريم الغَدر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ ﴾ [المَائِـدَة : 1].

وعن ابن مسعودٍ وابن عمر وأنس رضي الله عنهم قالوا: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: **(لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ: هذِهِ غَدْرَةُ فلانٍ)** متفق عَلَيْهِ.

278- باب النهي عن المنّ بالعطية ونحوها

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ** ﴾ [البَقَرَةِ : 264].

وعنْ أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: **(ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمْ اللَّه يوْمَ القيامةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إليْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلُهُمْ عذابٌ أليمٌ)** قَالَ: فَقرأها رسولُ اللَّه ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ أَبُو ذرٍّ: خَابُوا وخَسِروا منْ هُمْ يَا رسولَ اللَّه، قَالَ: **(المُسبِلُ، والمنَّانُ، والمُنَفِّقُ سلعتهُ بالحلِفِ الكَاذبِ)** رواه مسلم.

وفِي روايةٍ لَهُ: **(المُسْبِلُ إزَارَهُ)** يَعْنِي: المُسْبِلَ إزارَهُ وَثَوْبَهُ أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ لِلخُيلاَءِ.

279- باب النهي عن الافتخار والبغي

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢** ﴾ [النَّجم : 36].

وعن عياضِ بن حمارٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : **(إنَّ اللهَ تَعَالَى أوْحَى إلَيَّ أنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أحَدٍ، وَلاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أحَدٍ)** رواه مسلم.

280- باب تحريم الهجران بين المسلمين

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ** ﴾ [الحُجُرَات : 10].

وعنْ أنَسٍ ﵁ قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدابروا، وَلاَ تباغضُوا، وَلاَ تحاسدُوا، وكُونُوا عِبادَ اللَّهِ إخْواناً، وَلاَ يـحِلُّ لُمسْلِمٍ أنْ يهْجُرَ أخَاهُ فَوقَ ثَلاثٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

281- باب النهي عن تناجي اثنين دونَ الثالث

قَالَ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ** ﴾ [المُجَادلَة : 10].

وعن ابن مسعود ﵁ أنَّ رسول اللهِ ﷺ قَالَ: **(إذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً، فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أجْلِ أنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ)** متفق عَلَيْهِ.

282- باب النهي عن تعذيب العبد والدابة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [النِّسَاء : 36].

وَعنِ ابنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَال: **(عُذِّبتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ حبستها حَتَّى ماتَتْ، فَدَخلَتْ فِيهَا النَّارَ، لاَ هِيَ أَطْعمتْهَا وسقَتْها إذ هي حبَسْتَهَا، وَلاَ هِي تَرَكتْهَا تَأكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرض)** متفقٌ عليه.

خَشَاشُ الأَرْضِ: وهي هَوامُّها وحشَراتُها.

283- باب تحريم التعذيب بالنار

عنْ أَبي هُريْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال: بعثنا رسُولُ اللَّه ﷺ في بعثٍ فَقال: **(إنْ وجدْتُم فُلاناً وفُلاناً)** لِرجُلَيْنِ مِنْ قُريش سمَّاهُمَا **(فأحْرِقُوهُمَا بالنَّارِ)** ثُمَّ قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أردْنا الخُرُوج: **(إِنِّي كُنْتُ أمرْتُكمْ أنْ تُحْرِقُوا فُلاناً وفُلاناً، وإنَّ النَّار لا يُعَذبُ بِهَا إِلاَّ اللَّه، فَإِنْ وجَدْتُموهُما فَاقْتُلُوهُما)** رواه البخاري.

284- باب تحريم مطل الغني

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النِّسَاء : 58].

وَعَنْ أَبي هُريرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: (**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإذَا أُتبِعَ أحَدُكُمْ عَلى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**) متفقٌ عَلَيْهِ.

أُتبِعَ: أُحِيلَ.

285- باب كراهة عودة الإنسان في هبة

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: (**الَّذِي يعُودُ في هِبَتِهِ كَالكَلبِ يرجعُ في قَيْئِهِ**) متفقٌ عَلَيْهِ.

286- باب تأكيد تحريم مال اليتيم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [الأَنْعَام : 152].

عن أبي هُريْرة رضي الله عنه عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: (**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه ومَا هُن؟ قَالَ: (**الشِّرْك بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بِالحقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يـوْمَ الزَّحْفِ، وقذفُ الـمُحْصنَاتِ الـمُؤْمِنَات**

الغافِلاتِ) متفقٌ عَلَيْهِ.

287- باب تغليظ تحريم الربا

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ** ﴾ [البَقَرَةِ : 278].

وَعَن ابنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَعَنَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّباَ وموكِلهُ. رواهُ مسلم. زاد الترمذي وغيره: وَشَاهديه، وَكَاتبَهُ.

288- باب تحريم الرياء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢** ﴾ [النِّسَاء : 142].

وعنْ جُنْدُب بن عَبْدِ اللَّه بنِ سُفْيانَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ النبيُّ ﷺ : **(مَن سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّه بِهِ، ومَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّه بِهِ)** متفقٌ عَلَيهِ.

سَمَّعَ: أظهر عمله للناس رياءا.

289- باب ما يتوهم أنه رياء وليس برياء

عنْ أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه قَال: قِيل لِرسُول اللَّه ﷺ : أَرأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يعْملُ الْعملَ مِنَ الخيْرِ، ويحْمدُه النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: **(تِلْكَ عاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ)** رواه مسلم.

290- باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [النُّور:30].

وَعَنْ جَرِير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سألْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الفجأةِ فَقَال: **(اصْرِفْ بصَرَكَ)** رواه مسلم.

291- باب تحريم الخلوة بالأجنبية

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ﴾ [الأَحْزَاب : 53].

وَعَن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رسُول اللَّه ﷺ قَال: **(لاَ يَخْلُوَنَّ أحدُكُمْ بِامْرأةٍ إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

292- باب تحريم تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال

عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رسُولُ اللَّه ﷺ الْمُخَنَّثِين مِنَ الرِّجالِ، والْمُترجِّلاتِ مِن النِّساءِ. وفي رواية: لَعنَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشبِّهين مِن الرِّجالِ بِالنساءِ، والْمُتَشبِّهَات مِن النِّسَاءِ بِالرِّجالِ. رواه البخاري.

293- باب النهي عن التشبه بالشيطان والكفار

عنْ جابرٍ ﵁ قَال: قَال رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(لاَ تأْكُلُوا بِالشِّمَالِ، فَإنَّ الشَّيْطَانَ يأْكُل ويَشْرَبُ بِشِمالِهِ)** رواه مسلم.

وعن أَبي هريرة ﵁ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارى لاَ يَصْبغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ)** متفق عَلَيْهِ.

294- باب نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد

عـنْ جـابرٍ ﵁ قَال: أُتِـي بِأَبِـي قُحافَةَ والِدِ أَبـي بـكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵄ يَومَ فتْحِ مكَّةَ ورأْسُهُ ولِحيتُهُ كالثَّغَامَةِ بَيَاضاً، فَقَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : **(غَيِّرُوا هَذا واجْتَنبُوا السَّوادَ)** رواه مسلم.

295- باب النهي عن القَزَع

عن ابن عُمر ﵄ قَالَ: نَهَى رسُولُ اللَّه ﷺ عنِ القَزعِ. متفق عَلَيْهِ.

القَزَع: حلق بعض الرأس دون بعض.

296- باب تحريم وصل الشعر والوشم والوَشر

قال الله تعالى: ﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ١١٧ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ١١٨ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ ﴾ [النِّسَاء : 117 - 119].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ والمُسْتَوشِمَاتِ وَالمُتَنَمِّصَاتِ، والمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ في ذَلِكَ فَقَالَ: وَمَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾ [الحَشْر : 7]. متفق عليه.

المُتَفَلِّجَةُ هيَ: الَّتي تَبْرُدُ مِنْ أسْنَانِهَا لِيَتَبَاعَدَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ قَلِيلًا، وتُحَسِّنُهَا وَهُوَ الوَشْرُ.

وَالنَّامِصَةُ: الَّتي تَأخُذُ مِنْ شَعْرِ حَاجِبِ غَيْرِهَا، وتُرَقِّقُهُ لِيَصِيرَ حَسَنًا.

وَالمُتَنَمِّصَةُ: الَّتي تَأمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ.

297- باب النهي عن نتف الشيب

عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عنْ جَدِّهِ ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(لاَ تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ يوْمَ الْقِيامةِ)** رواهُ أبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ والنسائِي.

298- باب كراهية الاستنجاء باليمين

عنْ أَبي قَتَادةَ ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَال: **(إِذَا بَالَ أحدُكُمْ فَلاَ يأْخُذَنَّ ذَكَرهُ بِيَمِينِهِ، وَلاَ يسْتَنْجِ بيمِينِهِ، ولاَ يتنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ)** متفقٌ عليه.

299- باب كراهة المشي في نعلٍ واحدةٍ

عنْ أبي هُريرةَ ﷺ أنَّ رسُول اللَّه ﷺ قَالَ: **(لاَ يَمْشِ أحدُكُم فِي نَعْلٍ واحِدَةٍ، لِيَنْعَلْهُما جميعاً، أوْ لِيخْلَعْهُمَا جميعاً)**. وفي روايةٍ **(أوْ لِيُحْفِهِما جَمِيعاً)** متفقٌ عليْهِ.

300- باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم

عنِ ابْنِ عُمرَ ﷺ عنِ النَّبي ﷺ قَال: **(لاَ تَتْرُكُوا النَّار فِي بُيُوتِكُمْ حِين تَنامُونَ)** متفق عليه.

301- باب النهي عن التكلف

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [ص : 86].

وعنْ ابن عُمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: نُهينَا عنِ التَّكلُّفِ. رواه البُخاري.

302- باب تحريم النياحة على الميت

عَنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَال النبيُّ ﷺ : **(الميِّتُ يُعذَّبُ فِي قَبرِهِ بِما نِيح عليْهِ)**. وَفِي روايةٍ: **(مَا نِيحَ عليْهِ)** متفقٌ عليه.

303- باب النّهي عن إتيان الكُهّان والمنجّمين والعُرّاف

عنْ صفيَّةَ بنْتِ أبي عُبيدٍ عَنْ بَعْضِ أزْواجِ النبيِّ ﷺ و رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النبيِّ ﷺ قَال: **(مَنْ أتَى عَرَّافاً فَسألَهُ عنْ شَيْءٍ، فَصدَّقَهُ، لَمْ تُقْبلْ لَهُ صلاةٌ أرْبَعِينَ يوْماً)** رواهُ مسلم.

304- باب النهي عن التّطيّر

عنْ أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(لا عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ ويُعْجِبُنِي الفَألُ)** قالُوا: ومَا الْفَألُ؟ قَالَ: **(كَلِمةٌ طيِّبَةٌ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

305- باب تحريم تصوير الحيوان

عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ الَّذِين يَصْنَعونَ هذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**) متفقٌ عَلَيهِ.

306- باب تحريم اتخاذ الكلب إلا لصَيْد أو ماشية

عن ابْنِ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سمِعْتُ رسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: (**مَنِ اقْتَنى كَلْباً إلاَّ كَلْب صَيْدٍ أَوْ مَاشِيةٍ فإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أجْرِهِ كُلَّ يوْمٍ قِيراطَانِ**) متفقٌ عليه.

307 - باب كراهة تعليق الجرس في البعير

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّه ﷺ : (**لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ**) رواه مسلم.

308- باب كراهة ركوب الجلالة

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَال: نَهى رسُولُ اللَّه ﷺ عنِ الجَلاَّلَةِ في الإبلِ أنْ يُرْكَب عَلَيْهَا. رواهُ أبو داود.

الجَلاَّلَةِ: وهي التي تأكل من العَذِرة.

309- باب النهي عن البُصاق في المسجد

عَنْ أنسٍ ﵁ أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَال: **(البُصَاقُ فِي المسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا)** متفق عليه.

310- باب كراهة الخصومة في المسجد ونشد الضالة

عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ فِي المسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فيهِ ضَالَّةٌ، أَوْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ. رواهُ أَبُو دَاودَ والتِّرمذي.

311- باب نهْي من أكل ثوماً أو مَّا لهُ رائحة كريهة عن دخول المسجد

عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **(مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ، وَالثُّوم، وَالْكُرَاث، فَلا يَقْرَبَنَّ مسْجِدَنَا، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يتأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدمَ)** رواه مسْلِم.

312- باب كراهية الاحتباء يوم الجمعة

عنْ مُعَاذِ بْنِ أَنسٍ الجُهَنِيِّ ﵁ أَنَّه النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ الحِبْوَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ. رواهُ أَبُو داود والترمذي.

313- باب نهي مَنْ دخل عليه عشر ذي الحجة وأراد أنْ يضحِّيَ عن أخذ شيء من شعره أو أظفاره حتى يضحّيَ

عَنْ أُمِّ سَلَمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ، فَإِذا أُهِلَّ هِلالُ ذِي الحِجَّة، فَلا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِه وَلا منْ أَظْفَارِهِ شَيْئاً حَتَّى يُضَحِّيَ)** رَواهُ مُسْلِم.

314- باب النّهي عَن الحلف بمخلوق

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللَّه تَعالى ينْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بابائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً، فلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

وفي رواية في الصحيح: **(فمنْ كَانَ حَالِفاً، فَلا يَحْلِفْ إِلاَّ بِاللَّهِ، أَوْ لِيسْكُتْ)**.

315- باب تغليظ اليمين الكاذبة عمداً

عنْ عبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرِو بْنِ الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبيِّ ﷺ قالَ: **(الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْن، وَقتْلُ النَّفْسِ، والْيَمِينُ الْغَمُوسُ)** رواه البخاري.

316- باب ندب من حلف علَى يَمينٍ فرأى غيرها خيراً مِنْهَا أنْ يفعل ذٰلِكَ المحلوف عَلَيْهِ ثمّ يُكفِّر عن يمينه

عَنْ عبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرةَ ﷺ قَالَ: قَالَ لي رسُولُ اللَّه ﷺ: **(وَإِذَا حَلَفْتَ علَى يَمِينٍ، فَرَأَيْت غَيْرَها خَيْراً مِنهَا، فأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وكفِّرْ عَنْ يَمِينك)** متفقٌ عَلَيْهِ.

317- باب العفو عن لغو اليمين وأنَّه لا كفارة فِيهِ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْۚ ﴾ [المَائـِدَة: 89].

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ في قَوْلِ الرَّجُلِ: لا واللَّهِ، وَبَلى واللَّهِ. رواه البخاري.

318- باب كراهة الحلف في البيع وإنْ كان صادقاً

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ: (**الحَلِفُ منْفَقَةٌ للسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ للْكَسْبِ**) متفقٌ علَيْهِ.

319- باب كراهة أنْ يسأل الإنسان بوجه الله عز وجل غير الجنة وكراهة

عَنْ جابرٍ رضي الله عنه قَال: قالَ رسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (**لا يُسْأَلُ بوَجْهِ اللَّهِ إلاَّ الجَنَّةُ**) رواه أَبُو داود.

320 - باب تحريم قوله شاهِنشاه للسلطان وغيره لأن معناه ملك الملوك

عَنْ أَبي هُريْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (**إنَّ أَخْنَعَ اسمٍ عندَ اللَّهِ عز وجل رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَملاكِ**) متفق علَيه.

قال سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ: (مَلِكُ الأَمْلاكِ) مِثْلُ شاهِنشَاهِ.

321- باب النهي عن مخاطبة الفاسق بسَيِّد

عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (**لاَ تَقُولُوا للْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إنْ يكُ سَيِّداً، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عز وجل**) رواه أبو داود.

322- باب كراهة سبّ الحمّى

عنْ جَابرٍ ﷺ أَنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ دخَلَ على أُمِّ السَّائبِ، أَوْ أُمِّ المُسَيَّبِ فقَالَ: (**مَالَكِ يَا أُمَّ السَّائبِ أَوْ يَا أُمَّ المُسيَّبِ تُزَفْزِفينَ؟**) قَالَتْ: الحُمَّى لاَ بارَكَ اللَّه فِيهَا، فَقَالَ: (**لاَ تَسُبِّي الحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايا بَنِي آدَمَ، كَما يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبثَ الحدِيدِ**) رواه مسلم.

(تُزَفْزِفِينَ) أَيْ: تَتَحرَّكِينَ حركَةً سريعَةً، ومَعْناهُ: تَرْتَعِدُ.

323- باب النهي عن سبّ الريح وبيان ما يقال عند هبوبها

عنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا عَصِفَتِ الرِّيح قالَ: (**اللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وخَيْر مَا أُرسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِا، وَشَرِّ مَا فِيها، وَشَرِّ مَا أُرسِلَت بِهِ**) رواه مسلم.

324- باب كراهة سبّ الدّيك

عنْ زيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : (**لا تَسُبوا الدِّيكَ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ للصلاةِ**) رواه أبو داود .

325- باب النهي عن قول الإنسان: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ قَالَ: صلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانتْ مِنَ اللَّيْل، فَلَمَّا انْصرَفَ أَقْبَلَ عَلى النَّاسِ، فقَال: **(هَلْ تَدْرُون مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟)** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: **(قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ، فأَمَّا مَنْ قالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمتِهِ، فَذلِكَ مُؤمِنٌ بِي كَافِرٌ بالْكَوْاكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذَا وَكذا، فَذلكَ كَافِرٌ بِي مُؤمِنٌ بالْكَوْكَبِ)** متفقٌ عليه.

والسَّماءُ هُنَا: المَطَرُ.

النوء: مفرد أنواء؛ وهي منازل القمر أو الكواكب والنجوم.

326- باب تحريم قوله لمسلم: يا كافر

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(إِذا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ: يَا كَافِر، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُما، فَإِنْ كَان كَمَا قَالَ وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ)** متفقٌ عليه.

327- باب النهي عن الفحش وبذاءِ اللِّسان

عَن ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لَيْس الْمُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الْفَاحِشِ، وَلا الْبَذِيِء)** رواه الترمذي.

328- باب كراهة التقعير في الكلام

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُون)** قَالَهَا ثلاثاً. رَوَاهُ مُسْلِم.

الْمُتَنَطِّعُونَ: الْمُبَالِغُونَ فِي الأَمُورِ.

329- باب كراهة قوله: خَبُثَتْ نفسي

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **(لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسي، وَلكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي)** متفقٌ عليه.

خبُثَتْ: غَثَتْ، وَهُوَ مَعْنَى (لَقِسَتْ) وَلكِنْ كَرِهَ لَفْظَ الْخُبْثِ.

330- باب كراهة تسمية العنب كرْماً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لاَ تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، فإِنَّ الْكَرْمَ الْمُسْلِمُ)** متفقٌ عليه.

وفي روَايةٍ: **(فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ)**.

331- باب النهي عن وصف محاسن المرأة لرجل

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لاَ تُبَاشِرِ المرْأَةُ المَرْأَةَ، فَتَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا)** متفقٌ عليه.

332- باب كراهة قول الإنسان: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي إن شئت بل يجزم بالطلب

عنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيعْزِمِ المَسْأَلَةَ، فإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ)** متفقٌ عليه.

وفي روايةٍ لُمسْلِمٍ: **(وَلكنْ، لِيَعْزِمْ وَلْيُعْظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّه تَعَالى لاَ يتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ)**.

333- باب كراهة قول: ما شاء اللهُ وشاء فلان

عنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **(لا تَقُولوا: ما شاءَ اللَّه وشاءَ فُلانٌ، ولكِنْ قُولوا: مَا شَاءَ اللَّه، ثُمَّ شَاءَ فُلانٌ)** رواه أبو داود.

334- باب كراهة الحديث بعد العِشاء الآخرة

عَنْ أَبي بَرْزَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكرَهُ النومَ قبْلَ العِشَاءِ وَالحَدِيثَ بعْدَهَا. متفقٌ عليه.

الحَديثُ في الخَيرِ كَمُذَاكَرَةِ العِلْمِ والحَديث مع الضَّيفِ، ومع طالبِ حَاجَةٍ، ونحو ذلك، فلا كَرَاهَة فيه.

335- باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها

عنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(إذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا المَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبحَ)** متفق عليه.

336- باب تحريم صوم المرأة تطوعاً وزوجها حاضر إلاَّ بإذنه

عنْ أَبي هُريْرةَ ﵁ أَنَّ رسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(لاَ يَحِلُّ للمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَلاَ تَأْذَنَ في بَيْتِهِ إِلاَّ بإِذْنِهِ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

337- باب تحريم رفع المأموم رأسه قبل الإمام

عنْ أَبي هُريْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: **(أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذا رفَعَ رأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعلَ اللَّه رأْسَهُ رأْسَ حِمارٍ، أَوْ يَجْعلَ اللَّه صُورتَهُ صُورَةَ حِمارٍ)** متفقٌ عَلَيْهِ.

338- باب كراهة وضع اليد عَلَى الخاصرة في الصلاة

عَنْ أَبي هُريْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : نَهَى عنِ الخَصْرِ في الصَّلاةِ. متفقٌ عليهِ.

339- باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق إليْهِ أوْ مَعَ مدافعة الأخبثين؛ وهما البول والغائط

عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(لا صَلاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانَ)** رواه مسلم.

ويلحق في هذا ما كان في معناه مما يشغل القلب ويذهب كمال الخشوع.

340- باب النهي عن رفع البَصَر إلى السماء في الصلاة

عَنْ أَنس بْنِ مَالكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(مَا بالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلى السَّماءِ في صَلاتِهِمْ)** فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ في ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: **(لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ)** رواه البخاري.

341- باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر

عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الالْتِفَاتِ في الصَّلاةِ فَقَالَ: **(هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ)** رواهُ البُخَاري.

342- باب النهي عن الصلاة إلى القبور

عَنْ أَبي مَرْثَدٍ كَنَّازِ بْنِ الحُصَيْنِ ﷺ قَالَ: سمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(لا تُصَلُّوا إِلى القُبُورِ، وَلا تَجْلِسُوا علَيْها)** رواه مُسْلِم.

لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُور بالاستقبال إِلَيْهَا لأنّ فيه تشبُّه بعبادتها.

343- باب تحريم المرور بَيْنَ يَدَيِ المصلّي

عَنْ أَبِي الجُهَيْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ)** قَالَ الرَّاوِي: لا أَدْرِي: قَالَ أَرْبَعِين يوماً، أَو أَرْبَعِينَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. متفقٌ عَلَيْهِ.

344- باب كراهة شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذّن في إقامة الصلاة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذا أُقِيمتِ الصلاَةُ، فَلاَ صَلاَةَ إِلا المكتوبَةَ)** رواه مسلم.

345- باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام أَوْ ليلته بصلاة

عَنْ أَبِي هُرَيْرة ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لاَ تَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالي، وَلا تَخُصُّوا يَوْمَ الجُمُعَة بِصيَامٍ مِنْ بيْنِ الأَيَّامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ)** رواه مسلم.

346- باب تحريم الوصَال في الصوم وَهُوَ أنْ يصوم يَومَينِ أوْ أكثر، وَلاَ يأكل وَلاَ يشرب بينهما

عَنْ أَبي هُريْرَةَ وَعَائِشَةَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوِصالِ. متفقٌ عليه.

347- باب تحريم الجلوس عَلَى قبر

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَال: قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لأَنْ يجْلِسَ أَحدُكُمْ على جَمْرَةٍ، فَتُحْرِقَ ثِيَابَه، فَتَخْلُصَ إِلى جِلْدِهِ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ)** رواه مسلم.

وَالْمرَاد: لا تهينوها بِالْجُلُوسِ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مُحْتَرمَة. وَجُمْهُور الْفُقَهَاء أَنه يكره الْجُلُوس على الْقَبْر والاتكاء إِلَيْهِ خلافًا لِمَالِك فِي قَوْله: لَا يكره.

348- باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيهِ، وأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ. رواه مسلم.

349- باب تغليظ تحريم إباق العبد من سيده

عَنْ جَرِيرِ بن عبد الله ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ)** رواه مسلم.

350- باب تحريم الشفاعة في الحدود

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ** ﴾ [النُّور : 2].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المرْأَةِ المخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: منْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّه ﷺ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيدٍ، حِبُّ رسول اللَّهِ ﷺ فكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالى؟)** ثُمَّ قامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّمَا أَهلَكَ الَّذينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهمْ كَانُوا إِذا سَرَقَ فِيهم الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)** متفقٌ عَلَيْهِ.

351- باب النهي عن التغوط في طريق النّاس وظلّهم وموارد الماء ونحوها

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأَحْزَاب:58].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ)** قَالُوا: ومَا اللَّاعِنَانِ؟ قَالَ: **(الَّذِي يَتَخَلَّى في طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ في ظِلِّهِمْ)** رواه مسلم.

352- باب النهي عن البول في الماء الراكد

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَال في المَاءِ الرَّاكِدِ. رواهُ مسلم.

353- باب كراهة تفضيل الوالد بعض أولاده على بعض في الهبة

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاماً كَانَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحلْتَهُ مِثْلَ هَذا؟)** فقَال: لا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(فَأَرْجِعْهُ)** متفقٌ عليه.

354- باب تحريم إحداد المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام

عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبي سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّي أَبُوها أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ رضي الله عنه، فدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةُ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ، فدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْها. ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ عَلى المِنْبرِ: **(لا يحِلُّ لامْرأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، إِلاَّ عَلى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)** قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلى زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْه، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لي بِالطِّيبِ مِنْ حاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّـي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ عَلى الـمِنْبَر: **(لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْم الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ عَلى زوجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)** متفقٌ عليه.

355- باب تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان، والبيع على بيع أخيه والخِطبة على خطبته إلا أنْ يأذن أو يردّ

عن أبي هريرة ﵁ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلاَ تَنَاجَشُوا وَلاَ يَبِيع الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخْيهِ، وَلاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ، وَلاَ تَسْأَلُ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إنائِهَا. وفي رواية قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّلَقِّي، وَأَنْ يَبْتَاعَ الْمُهَاجِرُ لِلأَعْرَابِيِّ، ... ، وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ والتَّصْرِيَةِ. متفق عليه.

356- باب النهي عن إضاعة المال في غير وجوهه التي أذن الشرع فيها

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(إنَّ اللَّه تَعَالى يَرضى لَكُمْ ثلاَثاً، وَيَكْرَه لَكُمْ ثلاثاً: فَيَرضى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدوه، وَلا تُشركُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تَعْتَصِموا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا، ويَكْرهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإِضَاعَةَ المَالِ)** رواه مسلم.

357- باب النهي عن الإشارة إلى مسلم بسلاح

عَن أبي هُرَيْرَة ﷺ عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ قَال: **(لاَ يشِرْ أحَدُكُمْ إلَى أخِيهِ بِالسِّلاَحِ، فَإنَّهُ لاَ يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ)** متفقٌ عليهِ.

358- باب كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر حتى يصلي المكتوبة

عَنْ أبي الشَّعْثاءِ قالَ: كُنَّا قُعُوداً مَع أبي هُرِيْرةَ ﷺ في المسْجِدِ، فَأَذَّنَ المؤَذِّنُ، فَقَام رَجُلٌ مِنَ المسْجِدِ يَمْشِي، فَأتْبعهُ أبُو هُريْرة بصَرهُ حتَّى خَرجَ مِنَ المسْجِدِ، فقَالَ أبُو هُرِيْرَةَ: أمَّا هَذَا فَقَدْ عصَى أبَا الْقَاسِمِ ﷺ. رواه مسلم.

359- باب كراهة ردّ الريحان لغير عذر

عَنْ أبي هُريْرَةَ ﷺ قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **(مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيْحَانٌ، فَلا يَرُدَّهُ، فَإنَّهُ خَفيفُ المَحْملِ، طَيِّبُ الرِّيحِ)** رواهُ مسلم.

360- باب كراهة المدح في الوجه

عَنْ أبي مُوسى الأشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْني عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ في المدْحَةِ، فَقَالَ: **(أهْلَكْتُمْ، أوْ قَطعْتُمْ ظَهرَ الرَّجُلِ)** متفقٌ عليهِ.

الإطْرَاءُ: المُبالَغَةُ فِي المَدْحِ.

361- بـاب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵁ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: **(إذَا سمِعْتُمْ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا)** متفقٌ عليهِ.

362- باب التغليظ في تحريم السِّحْر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ [البَقَرَةِ : 102].

وَعَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: **(اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ)** قَالُوا: يَا رسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: **(الشِّرْكُ بِاللَّهِ، السِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفسِ الَّتِي حرَّمَ اللَّه إلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا،**

وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذفُ الْمُحصنَات الْمُؤمِنات الْغَافِلات) متفقٌ عَلَيْهِ.

363- باب النهي عن المسافرة بالمصحف إلى بلاد الكفار إذا خيف وقوعه بأيدي العدوّ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ أنْ يُسَافَرَ بالقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. متفقٌ عَلَيْهِ.

364- بـاب تحريم استعمال إناء الذهب وإناء الفضة

في روايةٍ في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: **(لاَ تَلْبسُوا الحَرِيرَ وَلا الدِّيبَاجَ، وَلاَ تَشْرَبُوا فِي آنيَةِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ وَلا تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا)**.

365- باب تحريم لبس الرجل ثوباً مزعفراً

عَنْ أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يَتزَعْفَر الرَّجُلُ. متفقٌ عَلَيهِ.

366- باب النهي عن صمت يومٍ إلى الليل

عَنْ عليٍّ ﵁ قالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : **(لاَ يُتْمَ بَعْدَ احْتِلامٍ، وَلا صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ)** رواه أَبُو داود.

367- باب تحريم انتساب الإنسان إلى غير أبيه

عَنْ سَعْدِ بن أَبي وقَّاصٍ ﵁ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **(مَن ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالجَنَّةُ عَلَيهِ حَرَامٌ)** متفقٌ عليهِ.

368- باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله ﷿ أو رسوله ﷺ عنه

قال الله تعالى: ﴿ **وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ** ﴾ [آل عِمْرَان : 28].

وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللَّه تَعَالى يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ المَرْءُ مَا حَرَّمَ اللَّه عَليهِ)** متفقٌ عليه.

369- باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهياً عنه

قال الله تعالى: ﴿ **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ** ﴾ [فُصِّلَت : 36].

وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ عَن النَّبِيِّ ﷺ قال: (**مَنْ حَلَف فَقَالَ في حلفِهِ: بِالَّلاتِ والْعُزَّى، فَلْيقُلْ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّه ومَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ، تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَليَتَصَدَّق**) متفقٌ عليه.

كتاب المنثورات والملح

370- بابُ المنثورات والملح

عَنْ أمِّ شَريكٍ رضي الله عنها أنَّها سمِعتِ النَّبيّ ﷺ يَقُولُ: (**لَيَنْفِرَن النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الجِبَالِ**) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: (**لاَ تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ حتَّى يَخْتَبِيءَ الْيَهُوديُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ والشَّجَرِ، فَيَقُولُ الحَجَرُ والشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ هذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي تَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إلاَّ الْغَرْقَدَ فإِنَّهُ منْ شَجَرِ الْيَهُودِ**) متفقٌ عليه.

وعنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَال: (**لا يُلْدغُ المُؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ مرَّتَيْنِ**) متفقٌ عليه.

وَعنْهُ قَال: قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**ثلاثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامةِ وَلاَ ينْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عذابٌ أَلِيمٌ: رجُلٌ**

علَى فَضْلِ ماءٍ بِالْفَلاةِ يمْنَعُهُ مِن ابْنِ السَّبِيلِ، ورَجُلٌ بَايَع رجُلاً سِلْعَةً بعْد الْعَصْرِ، فَحلَفَ بِاللَّهِ لأَخَذَهَا بكَذَا وكَذا، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلى غيْرِ ذَلِكَ، ورَجُلٌ بَايع إمَاماً لاَ يُبايعُهُ إلاَّ لِدُنيَا، فَإنْ أعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى، وإنْ لَم يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ) متفقٌ عليه.

وَعنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(أَحَبُّ الْبِلاَدِ إِلَى اللَّه مَساجِدُهَا، وأَبَغضُ الْبِلاَدِ إلى اللَّه أسواقُهَا)** روَاهُ مُسلم.

وَعَنْ أبي مسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **(إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأولَى: إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنعْ مَا شِئْتَ)** رواهُ البُخَارِيُّ.

371 - باب الاستغفار

قال الله تعالى: ﴿ **وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ١٩** ﴾ [مُحَمَّد : 19].

وعنْ أَبي هُريْرة ﷺ قَال: قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(والَّذي نَفْسِي بِيدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَذَهَب اللَّه تَعَالى بِكُمْ، ولجاءَ بقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّه تَعالى فَيغْفِرُ لهمْ)** رواه مسلم.

372- باب بيان مَا أعدّ اللهُ تعَالى للمؤمنين في الجنة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ۝٤٦ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝٤٧ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ۝٤٨﴾ [الحِجْر : 45 - 48].

في الصَّحِيحَيْنِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قَال: **(إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ يُنَادِي مُنادٍ: إن لكم أن تَحْيوا فلا تَموتُوا أبداً، وإن لكم أن تَصِحُّوا فلا تَسقَمُوا أبداً، وإن لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهرَمُوا أبداً، وإن لكم أن تَنعَمُوا فلا تَبْأَسُوا أبدا).**



الفهرس